Dirasat: Human and Social Sciences, Volume 50, No. 5, 2023

Deanship of Scientific Research

Wives' Opinions on the Extent to which their Husbands Consider the Family Prophetic Communication Skills: A Field Study

***Muhammad Ahmad Rababa'a**, Hadeel Al-Sharman*

Department of Islamic Studies, College of Sharia, Yarmouk University, Irbid, Jordan.

Received: 2/10/2021
Revised: 17/11/2021
Accepted: 30/6/2022
Published: 30/9/2023

* *Corresponding author:*
sanadmrb@gmail.com

Citation: Rababa'a , M. A. ., & Al-Sharman, H. . (2023). Wives' Opinions on the Extent to which their Husbands Consider the Family Prophetic Communication Skills: A Field Study. *Dirasat: Human and Social Sciences*, *50*(5), 164–192. https://doi.org/10.35516/hum.v50i5.5837

© 2023 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: The study aimed to survey wives' opinion about the extent to which their husbands consider the skills of family prophetic communication in their married life.

Methods: The study followed the descriptive approach in a field survey style, through a questionnaire tool that was built based on extrapolation of family communication skills in the Prophetic Sunnah, and the conclusions of previous studies on these skills. The tool was applied to a sample of wives in Irbid governorate during the academic year 2020/2021, with a percentage of 5% of the study population.

Results: The results of the study showed that men employ verbal prophetic skills in family communication with their wives whenever the wife is younger. There is also a clear effect of the factor of the duration of marriage, and the relationship between them is inverse, the shorter the period of marriage, the higher the consideration for skills. The nature of the husband's work is related to the extent to which the husbands take these skills into consideration, clearly and in a positive relationship. The results indicate that spouses who hold a scientific level (higher studies) are the most appreciative and consider the precautionary measures that prevent the occurrence of marital problems before they occur.

Conclusions: The study recommends the need to take care of the Prophet's skills in family communication, disseminate them by including them in the study curricula, mosque discourse, family reform institutions, and radio and television media programs, and others.

Keywords: Skill, prophetic skills, family communication, verbal communication, non-verbal communication.

آراء الزوجات في مدى مراعاة أزواجهنّ لمهارات التواصل النبوي الأسري: دراسة ميدانية

محمد أحمد ربابعة*، هديل الشرمان

قسم الدراسات الإسلاميّة، كليّة الشريعة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

ملخّص

الأهداف: هدفت الدراسة الى معرفة رأي الزوجات حول مدى مراعاة أزواجهن لمهارات التواصل النبوي الأسري في حياتهم الزوجية.

المنهجية: انتهجت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوب المسح الميداني، من خلال استبانة جرى بناؤها اعتمادًا على استقراء مهارات التواصل الأسري في السنة النبوية، وما خلصت إليه الدراسات السابقة حول هذه المهارات. وطُبقت الأداة على عينة من الزوجات في محافظة إربد خلال العام الدراسي 2021/2020م، بنسبة 5% من مجتمع الدراسة.

النتائج: أظهرت نتائج الدراسة أن الأزواج يوظفون المهارات النبوية اللفظية في التواصل الأسري مع زوجاتهم كلما كانت الزوجة أصغر سن. كما أن هناك أثرًا واضحًا لعامل مدّة الزواج، والعلاقة بينهما عكسية؛ فكلما كانت مدة الزواج أقل كانت المراعاة للمهارات أعلى. ويرتبط الاستقرار الوظيفي للزوج بمدى مراعاة الأزواج لهذه المهارات بصورة واضحة وبعلاقة طردية> وتشير النتائج إلى أن الأزواج من حملة المستوى العلمي (دراسات عليا) هم الأكثر تقدير ومراعاة للتدابير الاحترازية التي تمنع وقوع المشاكل الزوجية قبل وقوعها.

التوصيات: تُوصي الدراسة بضرورة العناية بالمهارات النبوية في التواصل الأسري ونشرها من خلال تضمينها في المناهج الدراسة، والخطاب المسجدي، ومؤسسات الإصلاح الأسري، والبرامج الإعلامية الإذاعية والتلفزيونية، وغيرها.

الكلمات الدالة: المهارة، المهارات النبوية، التواصل الأسري، التواصل اللفظي، التواصل غير اللفظي.

المقدمة

يهدف الإسلام إلى بناء الأسرة المسلمة بناء متينا؛ لأنها اللبنة الأساسية في بناء المجتمع، فإن صلحت صلح المجتمع، وإن فسدت فسد المجتمع، ولذلك اعتنى الإسلام بالأسرة حق العناية؛ لما لها من أهمية في إخراج أفراد سليمين محققين عمارة الله في الأرض، ويبدأ بناء الأسرة بالزواج قال الله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾ [الروم: 21]، فالآية الكريمة توضح الهدف الأسمى من الزواج وهو السكينة والرحمة والطمأنينة.

ولا بد أن يبنى الزواج على أسس شرعية؛ حتى يكون بناؤه صلبا ينعم في ظله الزوجان بالمودة والسعادة، الذي يبرهن من خلال مهارات التواصل بين الزوجين؛ ولذلك يعد اختيار الزوجة الصالحة والزوج الصالح الأساس الشرعي الأول في ما يتعلق ببناء الأسرة، وتوافق كلا الزوجين، ومما لا شك فيه أن حسن الاختيار له دور حاسم في مستقبل الحياة الزوجية واستقرارها وأمنها.

ففي مجال اختيار الزوجين يقول الله تعالى: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ وَلَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ﴾[البقرة:221]، وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِذَا خَطَبَ إِلَيْكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ دِينَهُ وَخُلُقَهُ فَزَوِّجُوهُ، إِلَّا تَفْعَلُوا تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الأَرْضِ، وَفَسَادٌ عَرِيضٌ" حديث حسن (الترمذي: ١٩٩٨م: حديث رقم١٠٨٤)، وفي ذلك توجيه المقبلين على الزواج لاختيار الزوج على أساس الدين والخلق.

ولكن الممارسات الواقعية تشير إلى أن اختيار الزوج لا يبنى في أغلب الأحوال على الأسس الشرعية، بل تحول هدف معظم المقبلات على الزواج إلى المعايير الأخرى: كالجمال والمكاسب المادية أو الاجتماعية التي سيحققها الزواج، وأصبح الزواج مشروعا ماديا، ففي بعض الأحيان يرتبط بوظيفة الزوج ومكانته الاجتماعية وراتبه الشهري وممتلكاته وقدرته على الإنفاق على الزوجة، وبذلك اختلف مفهوم الزواج، الأمر الذي سرعان ما يصل إلى الخلافات الزوجية التي نهايتها التفكك.

وفي ظل ما تشهده الأسر اليوم من حالات من التفكك وارتفاع في مؤشر حالات الطلاق، إذ كشفت التقارير الصادرة عن دائرة الإحصاءات العامة لعام 2018م (http://dosweb.dos.gov.jo) أن نسبه الطلاق في الأردن بلغت 37% خلال السنوات الثلاث الماضية، فحالات الطلاق لعام 2016م بلغت 21969 حالة، وكانت في عام 2017م 21210 حالات، ووصلت في عام 2018 إلى20279م حالة، وعليه فحالات الطلاق في المجتمع الأردني مرتفعة نسبيا، وتعد محافظة إربد الأكثر ارتفاعا في نسب حالات الطلاق في آخر ثلاث سنوات في عام 2016م التي بلغت 3562 حالة، ووصلت في عام 2017م إلى 3330 حالة، وبلغت في عام 2018م 3343 حالة، فهذه النسب تدفعنا إلى دراسة مدى اهتداء الأزواج بسنة النبي صلى الله علية وسلم في تعاملهم الأسري.

لذا زاد الاهتمام في الفترة الحالية بتعليم الحياة الأسرية للأزواج، والشباب المقبلين على الزواج؛ لتعرُّف المهارات النبوية في التواصل الأسري، وتوجيههم لإتباع مهارات النبي صلى الله علية وسلم في التواصل مع أزواجه؛ لفهم الحياة الأسرية، وكيفية التعامل مع المشكلات قبل وبعد حدوثها، التي من شأنها تعزيز التوافق والتكيف بين الزوجين، ومنع تفاقم المشكلات.

إن الدارس لسنة رسول الله صلى الله علية وسلم يلمس كيفية اهتمامه في تعامله مع أهل بيته، فهو الأسوة الحسنة والقدوة التي يجب علينا اتباعها، فالمواقف النبوية خير برهان على تطبيق مهارات التواصل الأسري بين الأزواج خاصة، وأفراد الأسرة في ما بينهم؛ ولذلك فإنه من الضروري الحفاظ على سنة النبي صلى الله علية وسلم لصون الأسرة منأية تأثيرات سلبية؛ لما لها من دور كبير في بناء المجتمعات.

إن اتباع الأزواج الهدي النبوي في التعامل الأسري ينتج عنه أفراد سليمين جسميا، ونفسيا، وعقليا وهذا يعود على المجتمع بالخير والرقي، ولذلك لا بد من معرفة مدى مراعاة الرجال لمهارات التواصل النبوي مع زوجاتهم في المجتمع الأردني.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

وجاءت فكرة الدراسة الحالية لتستوضح عن مدى مراعاة الأزواج الأردنيين لمهارات التواصل الأسري النبوي ومدى تطبيقهم لها في حياتهم الزوجية من خلال دراسة مسحية ميدانية، واعتمدالباحثان المهارات النبوية في تعامل النبي صلى الله علية وسلم مع أزواجه، ولذلك أفاد الباحثان من هذه المهارات وحوّلاها إلى استبانة؛ للوقوف على مدى مراعاة الأزواج لمهارات التواصل الأسري في تعاملهم مع زوجاتهم.

هذا وتسعى الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما مدى مراعاة الأزواج لمهارات التواصل النبوي الأسري مع زوجاتهم من وجهة نظر الزوجات في محافظة إربد؟

وتنبثق عنه الأسئلة الآتية:

1. ما مدى مراعاة الأزواج في المجتمع الأردني للمهارات النبوية في التواصل الأسري مع زوجاتهم من وجهة نظر الزوجات؟
2. ما مدى مراعاة الرجال المتزوجين في المجتمع الأردني للمهارات النبوية اللفظية في التواصل الأسري مع زوجاتهم من وجهة نظر الزوجات بحسب المتغيرات الديمغرافية (عمر الزوجة/المستوى العلمي للزوجة/طبيعة عمل الزوجة/ عمر الزوج/ مدة الزواج/المستوى العلمي للزوج/طبيعة عمل الزوج/دخل الزوج/سكن الأسرة)؟

3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في تطبيق الأزواج للمهارات النبوية اللفظية في التواصل الأسري مع زوجاتهم في المجتمع الأردني من وجهة نظرهن تبعًا لمتغيرات: (المؤهل العلمي، ومدة الزواج، والعمل، والعمر، والدخل، والمسكن)؟

4. ما مدى مراعاة الرجال المتزوجين في المجتمع الأردني للمهارات النبوية غير اللفظية في التواصل الأسري مع زوجاتهم من وجهة نظر الزوجات بحسب المتغيرات الديمغرافية (عمر الزوجة/المستوى العلمي للزوجة/طبيعة عمل الزوجة/ عمر الزوج/ مدة الزواج/المستوى العلمي للزوج/طبيعة عمل الزوج/دخل الزوج/سكن الأسرة)؟

5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في تطبيق الأزواج للمهارات النبوية غير اللفظية في التواصل الأسري مع زوجاتهم في المجتمع الأردني من وجهة نظرهم تعزى ل(المؤهل العلمي،ومده الزواج، والعمل، والعمر، والدخل، والمسكن)؟

6. ما مدى مراعاة الرجال المتزوجين في المجتمع الأردني للمهارات النبوية في حل المشاكل الزوجية من وجهة نظر الزوجات بحسب المتغيرات الديمغرافية (عمر الزوجة/المستوى العلمي للزوجة/طبيعة عمل الزوجة/ عمر الزوج/ مدة الزواج/المستوى العلمي للزوج/طبيعة عمل الزوج/دخل الزوج/سكن الأسرة)؟

7. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مدى مراعاة الأزواج للمهارات النبوية في حل المشاكل الزوجية من وجهة نظر الزوجات بحسب المتغيرات الديمغرافية (المؤهل العلمي، ومده الزواج، والعمل، والعمر، والدخل، والمسكن)؟

8. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مراعاة الأزواج للمهارات النبوية في المجتمع الأردني من وجهة نظرهم تعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي، ومده الزواج، والعمل، والعمر، والدخل، والمسكن)؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الآتي:

- تعرُّف مدى مراعاة الأزواج في المجتمع الأردني للمهارات النبوية في التواصل الأسري مع الزوجات.
- الكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة على مدى مراعاة الأزواج في المجتمع الأردني للمهارات النبوية في التواصل الأسري تُعزى للمتغيرات (المؤهل العلمي، ومده الزواج، والعمل، والعمر، والدخل، والمسكن).

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في الآتي:

- **الأهمية العلمية:** تضاف هذه الدراسة إلى الحقول المعرفية للدراسات الأسرية والتربوية، وتضيف إلى الحقل المعرفي دراسة جديدة غير مسبوقة، فهي تقدّم دراسة ميدانية لأهم مهارات التواصل النبوية بين الأزواج التي تستهدف الوصول إلى مدى مراعاة الأزواج للمهارات النبوية في التواصل مع زوجاتهم، إذ إن استخدام هذه المهارات شديد الأهمية في التقليل من الاضطرابات الأسرية وجلب المودة، بالإضافة إلى إخراج أسرة مسلمة سليمة للمجتمع، لتحقيق الإصلاح المجتمعي.
- **الأهمية العملية:** كما تتجلى أهمية الدراسة لكونها الدراسة الميدانية الأولى بحدود اطلاع الباحثان التي تبحث مدى تطبيق الأزواج الأردنيين للمهارات النبوية في التواصل الأسري، ولأنها تسعى إلى إفادة الأفراد والأسر بأهمية المهارات النبوية في التعامل الأسري، وإفادة مرشدي الأسرة والمعالجين في وضع برامج إرشادية علاجية؛ لتقوية مهارات التواصل النبوي بين الأزواج التي من شأنها تعزيز العلاقة الزوجية إيجابيًا، ومعالجة المشكلات الزوجية التي تؤدي إلى الطلاق.

محددات الدراسة

- **المحدد الموضوعي:** تنحصر هذه الدراسة في معرفة مدى مراعاة الأزواج لمهارات التواصل النبوي الأسري مع زوجاتهم من وجهة نظر الزوجات.
- **المحدد المكاني:** يتحدد جمهور الدراسة بالمجتمع الأردني في محافظة إربد.
- **المحدد البشري:** إقتصر تطبيق هذه الدراسة على عينة من الزوجات الأردنيات من محافظة إربد.
- **المحدد الزماني:** تم إجراء الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام 2020م/2021م.

مصطلحات الدارسة وتعريفاتها الإجرائية

شتملت الدراسة الحالية على مجموعة من التعريفات المتعلقة بمشكلة الدراسة ومستوياتها.

1. **المهارة:** هي القدرات والتصرفات وأنماط السلوك تنطوي على أفكار ومشاعر وجدانية تترجم في التصرفات (الدخيل الله، 2014: 16).

ويعرفها الباحثان إجرائيًا بأنها قدرة الفرد على إيصال مشاعره وانفعالاته بطرق وأساليب عدة للتعامل مع المواقف التفاعلية الأسرية.

2. **المهارات النبوية:** هي القدرات المتمكنة لدى النبي صلى الله علية وسلم في سلوكاته وتواصلاته اللفظية وغير اللفظية في التعامل مع زوجاته،

وأساليبه في المعاشرة واحتواء المشكلات الزوجية القائمة على العدل والإحسان وحسن المعاشرة، التي تعد قدوة لنا في معالجة الأمور الزوجية.

3. **التواصل الأسري:** يعرف التواصل بأنه استمرار العلاقة المتينة بين طرفين أو أطراف العلاقة المشاركين فيها (الموسى، 1988: 122).

ويعرف الباحثان التواصل الأسري إجرائيًا بأنه مشاركة المشاعر والانفعالات بأساليب لفظية وغير لفظية؛ لإشباع الحاجات الفردية، وتحقيق الاستقرار والانسجام والتفاعل السليم بين الزوجين في المواقف التفاعلية اليومية.

الأدب النظري والدارسات السابقة

تعريف المهارة والتواصل

- **المهارة** في اللغة: من معاني الفراسة وهي القدرة على معرفة مواطن الأمور (المعجم الوسيط: 2004: 681). والمهارة في الاصطلاح: هي القدرات والتصرفات وأنماط السلوك الذي ينطوي على أفكار ومشاعر وجدانية تترجم في التصرفات (الدخيل الله، 2014: 16).

يتضح من خلال التعريف اللغوي والاصطلاحي أن المهارة تكون نتاج خبرة وقدرة تؤدي إلى القيام بالأعمال بسهولة وكفاءة، إذ تعتمد على السلوك اللفظي وغير اللفظي.

- **التواصل** في اللغة: وَصَلْت الشَّيْءَ وَصْلًا وَصِلَةً، والوَصْلُ ضِدُّ الهِجْران...الوَصْل خِلَافُ الفَصْل... والوَصْل: ضِدُّ الْهِجْرَانِ. والتَّوَاصُل: ضِدُّ التَّصارُم، وَالْجَمْعُ وُصَل (لسان العرب،2010: 726).

والتواصل فيالاصطلاح: هو قدرة الزوجين على الاستماع؛ ليفهم كل منهما الآخر وليستطيع التعبير عن نفسه وتبادل الإيجابي أو السلبي للمعلومات والأفكار والحاجات بين الزوجين (بني سلامة، 2014: 6).

خلص الباحثان إلى أن التواصل الأسري مشاركة المشاعر والانفعالات بأساليب لفظية وغير لفظية؛ لإشباع الحاجات الفردية، وتحقيق الاستقرار والانسجام والتفاعل السليم بين الزوجين في المواقف التفاعلية اليومية.

أهمية التواصل الأسري وأهدافه

أهمية التواصل الأسري: يعد التواصل من أهم الحاجات الإنسانية الأساسية التي تلعب دورا مهما في تفاعل الإنسان مع من حوله من أفراد أو جماعات تتيح له أن يصبح كائنا اجتماعيا يؤثر ويتأثر بجماعته، فالاتصال يتيح للفرد فهم ما يحيط به، واكتساب مهارات تساعده في التعامل مع المواقف المجتمعية والأسرية؛ لأنه أساس تناقل الخبرات بين الحضارات والتواصل بين بني البشر. قال الله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ [الحجرات:13].

يعد التواصل بين الزوجين صمام الأمان الذي يضمن التماسك الداخلي لبنيان الأسرة، ويمتن أواصر علاقات أفرادها على نحو كبير؛ مما ينعكس إيجابيا على الطمأنينة النفسية والسكينة الروحية، ويُفَعِّل دورها في بناء الإنسان المتزن انفعاليًا، وترتكز قواعد العلاقات التواصلية الأسرية على الحب والود والإخلاص والتعلق والثقة المتبادلة (حمدي،2007: 31).

أهداف التواصل الأسري: يحقق التواصل أهدافا عدة تختلف بمستوى العلاقة بين الأفراد، وقد أشار كل من: الأشول (2008) وشروخ (2010) والهواري (2019) إلى أهداف التواصل في عدة مجالات وأهم هذه الأهداف التي تتعلق بالتواصل الأسري هي هدف التبادل، وحل المشكلات المشتركة، والتعبير عن العواطف، وهدف إرضاء الطرف الأخر، والترفيه عن النفس والتخفيف عنها.

مهارات التواصل النبوي الأسري

أولًا: مهارات التواصل الأسري النبوي اللفظية:

يعرض هذا المطلب المهارات النبوية في التواصل اللفظي الأسري من خلال الملاطفة في النداء والخطاب، والبوح والتصريح بمشاعر الإعجاب والمحبة، وغيرها من المهارات مع ذكر أدلة من السنة النبوية مع توضيح هذه المهارات.

1. **مهارة الملاطفة بالترخيم في نداء اسم الزوجة:** وإذا رخم الزوج اسم زوجته دل على لطفه بها، ومحبته وتوده لها رحمة بها، **ولقد** عرفت هذه المهارة عن النبي صلى الله علية وسلم من خلال ما جاءت به الروايات التي تذكر عنه أنه نادى عائشة رضي الله عنها بقوله: يا عائشُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا عَائِشُ هَذَا جِبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلَامَ» قَالَتْ: فَقُلْتُ: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ. قَالَتْ: وَهُوَ يَرَى مَا لَا أَرَى) (صحيح مسلم: حديث رقم974).

2. **مهارة الملاطفة بالتصغير**؛ نداء اسم الزوجة بصيغة التصغير على التودد والتدليل والملاطفة والمداعبة، "يَا عُوَيْشُ، قُولِي: اللَّهُمَّ رَبَّ مُحَمَّدٍ، اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَأَذْهِبْ غَيْظَ قَلْبِي، وَأَجِرْنِي مِنْ مُضِلَّاتِ الْفِتَنِ" حديث صحيح (ابن اسني:1431هـ: حديث رقم455).

3. **مهارة البوح والتصريح بمشاعر الإعجاب والمحبّة:** وقد ظهرت مهارة بوح النبي صلى الله علية وسلم بمشاعره وحبه لزوجه عائشة، قال ابن سعد: "حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ عن ربيعة بن عثمان قال: أسرى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَيْلَةً ثُمَّ قَالَ لِعَائِشَةَ: لأَنْتِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ زُبْدٍ بِتَمْرٍ". حديث حسن صحيح (ابن سعد،1990: 8: 63).

4. **مهارة الملاطفة بالتوصيف**، نداء الزوجة بوصف جميل وهذه المهارة كانت حاضرة في تعامل النبي صلى الله علية وسلم مع زوجاته، إذ كان ينادي السيدة عائشة- رضي الله عنها- ياحميراء، وهذا في حديث أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله علية وسلم التي قالت: "دخل الحبشة المسجد يلعبون فقال لي: يا حميراء أتحبين أن تنظري إليهم فقلت نعم..." حديث صحيح (النسائي،1991: حديث رقم 8951: 3: 307).

ثانيًا: مهارات التواصل الأسري النبوي غير اللفظية:

يعرض هذا المبحث المهارات النبوية في التواصل غير اللفظي الأسري من خلال التجمل والتزين، والاقتراب والالتصاق الجسدي وعرك الأنف والتربيت على الكتف، وقد ظهرت هذه الفنون والمهارات الاتصالية غير اللفظية عند النبي صلى الله علية وسلم مع زوجاته وغيرها من المهارات مع ذكر أدلة من السنة النبوية مع توضيح هذه المهارات.

1.**مهارة عرك الأنف تدليلًا وإرضاءً**: رُوي عن الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: كَانَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِذَا غَضِبَتْ عَرَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَنْفِهَا، ثُمَّ يَقُولُ: "يَا عُوَيْشُ، قُولِي: اللَّهُمَّ رَبَّ مُحَمَّدٍ، اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَأَذْهِبْ غَيْظَ قَلْبِي، وَأَجِرْنِي مِنْ مُضِلَّاتِ الْفِتَنِ" صححه الألباني (ابن السنّي:حديث رقم 455).

2.**مهارة التربيت على الكتف**: التربيت هو الضرب اللطيف على الكتف تحببا، وهي من مهارات التواصل الجسدي الذي له آثار نفسية تبعث على الطمأنينة، وقد جاءت هذه المهارة في تواصل النبي صلى الله علية وسلممع زوجاته، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأنا خَفِيفَةُ اللَّحْمِ..... ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَهُ فِي سَفَرٍ آخَرَ، وَقَدْ حَمَلْتُ اللَّحْمَ فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: «تَقَدَّمُوا» ثُمَّ قَالَ لِي: تَعَالَيْ أُسَابِقُكِ " فَسَابَقَنِي فَسَبَقَنِي فَضَرَبَ بِيَدِهِ كَتِفِي وَقَالَ: «هَذِهِ بِتِلْكَ» (النسائي، 2001: حديث رقم 8894).

3.**مهارة التجمل والتزين ونظافة الجسد:** فعن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، قَالَتْ: "كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَاكُ فَيُعْطِينِي السِّوَاكَ لِأَغْسِلَهُ فَأَبْدَأُ بِهِ فَأَسْتَاكُ ثُمَّ أَغْسِلُهُ وَأَدْفَعُهُ إِلَيْهِ" حديث حسن (التبريزي1985:: 122: حديث رقم384)، و وروى أبو رافع رضي الله عنه أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "طَافَ عَلَى نِسَائِهِ فِي لَيْلَةٍ، وَكَانَ يَغْتَسِلُ عِنْدَ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تَجْعَلُهُ غُسْلًا وَاحِدًا، فَقَالَ: هُوَ أَزْكَى، وَأَطْيَبُ، وَأَطْهَرُ" حديث حسن (ابن ماجه: حديث رقم 590).

4.**مهارة الاقتراب والالتصاق الجسدي:** ومما يدل على التواصل الجسدي باقتراب وملاصقة النبي صلى الله علية وسلم لزوجاته، ما روته عائشة رضي الله عنها إذ قَالَتْ: "أَتَانِي ذَاتَ لَيْلَةٍ، وَقَدْ دَخَلْتُ فِرَاشِي، فَدَخَلَ مَعِي حَتَّى لَصَقَ جِلْدَهُ بِجِلْدِي..." حديث صحيح (الطحاوي، 1994: حديث رقم 4618)، فقد روت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَبِّلُ وَيُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ وَكَانَ أَمْلَكَكُمْ لأربه" حديث صحيح (الترمذي،1975: حديث رقم 729).

ثالثًا: المهارات النبوية في حل المشكلات الزوجية

- **التدابير الاحترازية (السابقة) لمنع أو تخفيف وقوع المشكلات الزوجية**

1.**مهارات عدل و إنصاف الزوج في التعامل مع زوجته**، وزوجاته الأخريات في حال التعدد: عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: «يَا ابْنَ أُخْتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُفَضِّلُ بَعْضَنَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْقَسْمِ، مِنْ مُكْثِهِ عِنْدَنَا، وَكَانَ قَلَّ يَوْمٌ إِلَّا وَهُوَ يَطُوفُ عَلَيْنَا جَمِيعًا، فَيَدْنُو مِنْ كُلِّ امْرَأَةٍ مِنْ غَيْرِ مَسِيسٍ، حَتَّى يَبْلُغَ إِلَى الَّتِي هُوَ يَوْمُهَا فَيَبِيتَ عِنْدَهَا» وَلَقَدْ قَالَتْ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ: حِينَ أَسَنَّتْ وَفَرِقَتْ أَنْ يُفَارِقَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَوْمِي لِعَائِشَةَ، فَقَبِلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا"حسن صحيح(أبي داود: حديث رقم 2135)، ولما كان في مرضه استأذنهن أن يمرض في بيت السيدة عائشة فأذنَّ له.وكان صلى الله علية وسلم إذا أراد سفرًا أقرع بين أزواجه، فأيتهن خرج سهمها، خرج بها معه.

2.**مهارة تلطف ورفق الزوج في معاشرته وتعامله مع زوجته**: حَدَّثَنِي فَرْوَةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: "تَزَوَّجَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَتَتْنِي أُمِّي فَأَدْخَلَتْنِي الدَّارَ، فَلَمْ يَرُعْنِي (يفجأني) إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضُحًى" حديثصحيح (البخاري: حديث رقم 5160).

3.**يقدر الزوج ظروف زوجته النفسية والخاصة:** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "المَرْأَةُ كَالضِّلَعِ، إِنْ أَقَمْتَهَا كَسَرْتَهَا، وَإِنِ اسْتَمْتَعْتَ بِهَا اسْتَمْتَعْتَ بِهَا وَفِيهَا عِوَجٌ" حديث صحيح (البخاري: حديث رقم 5184)، يعني إن أحببت أن تتمتع بها وتنتفع من خيرها عليك أن تغض النظر عما فيها من نقص.

- **مهارات التعامل مع المشكلات الزوجية في أثناء وبعد وقوعها بين الزوجين:**

1.**تصغير الأخطاء واحتواء المشكلة**: عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ بَعْضِ نِسَائِهِ، فَأَرْسَلَتْ إِحْدَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ بِصَحْفَةٍ فِيهَا طَعَامٌ، فَضَرَبَتِ الَّتِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِهَا يَدَ الخَادِمِ، فَسَقَطَتِ الصَّحْفَةُ فَانْفَلَقَتْ، فَجَمَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِلَقَ الصَّحْفَةِ، ثُمَّ جَعَلَ يَجْمَعُ فِيهَا الطَّعَامَ الَّذِي كَانَ فِي الصَّحْفَةِ، وَيَقُولُ: «غَارَتْ أُمُّكُمْ» ثُمَّ حَبَسَ الخَادِمَ حَتَّى أُتِيَ بِصَحْفَةٍ مِنْ عِنْدِ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا، فَدَفَعَ الصَّحْفَةَ الصَّحِيحَةَ إِلَى الَّتِي كُسِرَتْ صَحْفَتُهَا، وَأَمْسَكَ المَكْسُورَةَ فِي بَيْتِ الَّتِي كَسَرَتْ" حديث صحيح (البخاري: حديث رقم5225).

2.**احتواء غضب الزوجة:** رُوي عن الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: كَانَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِذَا غَضِبَتْ عَرَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَنْفِهَا، ثُمَّ يَقُولُ: " يَا عُوَيِّشُ، قُولِي: اللَّهُمَّ رَبَّ مُحَمَّدٍ، اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَأَذْهِبْ غَيْظَ قَلْبِي، وَأَجِرْنِي مِنْ مُضِلَّاتِ الْفِتَنِ" حديث صحيح (ابن السنّي: حديث رقم 455). وهذا يدل على أن النبي صلى الله علية وسلم استخدم التواصل اللفظي وغير اللفظي في احتواء غضب زوجته وتسكين نفسها، لمعالجة المشكلة وعدم تفاقمها.

الدراسات السابقة:

هنالك كثير من الدراسات والبحوث ذات صلة غير مباشرة بموضوع الدراسة، اطلعت عليها الباحثة، وسيتم الإفادة منها في جوانب من الدراسة الحالية، وفيما يأتي ذكر لبعضها:

1. **دراسة الربابعة (2022) مهارات التواصل الزوجي في بيت النبوة وفنونه – دراسة استقرائية تحليلية.**

هدفت الدراسة إلى استخلاص أبرز فنون التعامل الأسري في حياة النبي صلى الله علية وسلم واستراتيجياته في التعامل الأسري، وفنون احتواء المشاكل الأسرية، ومهارات التواصل الأسري في حياة النبيّ صلى الله علية وسلم وكيفية تعامل النبيّ صلى الله علية وسلم في حياته الأسرية، وتحديد أهم استراتيجيات احتواء المشكلات الزوجية التي طبقها النبيّ صلى الله علية وسلم في أسرته، أو أرشد إليها صحبه الكرام ومن بعدهم أمته. ومن الأمثلة الشاهدة على ذلك: فن التدليل؛ سواء في مناداته أم خطابه أم معاملاته لزوجاته، وفن الملاطفة والمداعبة، والمرح واللعب والمسابقة، وتهوين الأخطاء وعدم تضخيمها، وفن التبرير والتسويغ، والاعتذار وغيرها. اعتمدت الدراسة على مناهج البحث: الاستقرائي والاستدلالي والاستنباطي؛ متمثلة في تتبع المواقف الحياتية للنبي صلى الله علية وسلم الخاصة في حياته الأسرية مما له علاقة مباشرة بموضوع البحث، والاستدلال بهذه المواقف، واستخلاص فنون التعامل الأسري، واستراتيجيات احتواء المشاكل وحلها بالإضافة إلى توجهاته صلى الله علية وسلم.

2. **دراسة المومني (2019) مهارات الاتصال لدى المرأة في القران الكريم والسنة النبوية وتطبيقاتها التربوية.**

هدفت الدراسة إلى توضيح مهارات الاتصال بأنواعها اللفظية وغير اللفظية لدى المرأة في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية، وعرض لأبرز تطبيقاتها التربوية في مؤسستي الأسرة والمدرسة، ولتحقيق ذلك اتبعت الباحثة المنهج الأصولي التحليلي، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: تعدد دلالات مهارات الاتصال اللفظي وغير اللفظي لدى المرأة، مثل: الجرأة في الحديث لتبرير الأفعال، واستماع المرأة الدال على البشارة.

3. **دراسة الجنوبي (2018) مهارات الاتصال غير اللفظية في السنة النبوية.**

هدفت الدراسة إلى إبراز جوانب المهارات غير اللفظية في التواصل النبوي، ولتحقيق ذلك اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: التواصل غير اللفظي لا يتناول لغة الجسد فقط بل يشمل التواصل السمعي والبصري، واستخدام النبي-صلى الله علية وسلم- لغة الجسد في كافة المواقف سواء أكانت تعليمية، أم إصلاح ذات البين،دون الاقتصار على مجال دون آخر.

4. **دراسة المقوسي (2014) المضامين التربوية الناظمة للعلاقات الزوجية المستنبطة من السيرة النبوية المطهرة (دراسة تحليلية).**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن المضامين التربوية الناظمة للعلاقات الزوجية المستنبطة من السيرة النبوية ربطا لأصالة السيرة النبوية بحاضر الأمة وواقعها المعاصر، ولتكون المرشد والضابط للعلاقات الزوجية عند المسلمين، وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام منهجين في الدراسة الأول: المنهج النوعي، إذ تم استخدام أسلوب تحليل المحتوى؛للكشف عن المضامين التربوية الناظمة للعلاقات الزوجية والمتضمنة في السيرة النبوية المطهرة من خلال إيراد مواقف من السيرة النبوية الصحيحة إسنادا، ودراستها دراسة تحليلية، والثاني: المنهج الاستنباطي للوصول إلى التوجهات والمضامين التربوية الناظمة للعلاقات الزوجية والمتضمنة في السيرة النبوية. تكون مجتمع الدراسة من جميع أحاديث السيرة النبوية الثابتة عن الرسول صلى الله علية وسلم وتكونت عينه الدراسة التي تم تحليلها من عينة قصدية من أحاديث السيرة النبوية الناظمة للعلاقات الزوجية والمتضمنة في السيرة النبوية، وعددها اثنا عشر موقفًا نبويًا، أظهرت نتائج الدراسة أن السيرة النبوية تضمنت قواعد وتوجهات تربوية ترشد الناس إلى تفصيلات دقيقة ناظمة للعلاقات بين الزوجين، وكان النبي صلى الله علية وسلم يتعامل مع زوجاته على أساس أنهن كفء للرجال.

منهجية الدراسة:

جرت هذه الدراسة وفق المناهج البحثية الآتية:

1. **المنهج الاستقرائي:** هو تصنيف المشاهدات في ضوء التحليل والمقارنة ثم اختيار الوقائع المتشابهة والتحقق منها باستخدام القواعد التجريبية لتكوين نظرية مناسبة للقضية البحثية (قاسم،1999: 59)، وعلية طبق هذا المنهج في الإطار النظري من خلال جمع الأحاديث النبوية، واستقراء المهارات النبوية في التواصل الأسري، واتعتمدت الباحثة على الأحاديث الصحيحة والحسنة.

2. **المنهج الوصفي المسحي:** هو دراسة الظواهر من حيث خصائصها، وأشكالها، وعلاقتها والعوامل المؤثرة فيها؛ ليتم الوصول لنتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطوره (عليان، 2001: 47).

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من عينة من الزوجات في المجتمع الأردني، خلال فترة إجراء الدراسة، وتم اختيار عينة طبقية عشوائية بنسبة 5% من الزوجات في المملكة الأردنية الهاشمية في محافظة إربد.

أداة الدراسة (الاستبانة)

اعتمدت الباحثة في إجابتها عن تساؤلات الدراسة النظرية على جهود السابقين، بالإضافة إلى الأحاديث النبوية الشريفة، وأما في الإجابة عن تساؤلات الجانب الميداني فقد اعتمدت على أداة الاستبانة؛ من خلال بناء استبانة تسعى إلى الإجابة عن تساؤلات الدراسة وحل مشكلتها، واعتمدت في بناء أداة الدراسة الميدانية (الاستبانة) في محاورها وصياغة فقراتها على مضمون دراسة ربابعة (2019) التي جمع فيها مهارات التواصل الأسري في بيت النبوة, والإجراءات العلمية في بناء الاستبانات وتحكيمها لدى الخبراء؛ لتحقيق معايير الصدق والثبات، وتعد الاستبانة من الأدوات التي تستخدم في جمع بيانات أولية أساسية أو مباشرة من العينة المختارة أو من جميع مفردات مجتمع البحث عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة المحددة مقدما، ولذلك اعتمدت الباحثة الاستبانة بصورتها الإلكترونية والورقية:

1. **الاستبانة الإلكترونية**: وتعرف أنّها نمط شائع في معظم البحوث خاصة التي تتميز بزيادة أعداد المبحوثين وانتشارهم وصعوبة الوصول إليهم، علاوة على أن التطور التقني قد سهل طرائق البحث ووسائله وآلية الوصول إلى الفئة المستهدفة منه (ربابعة، 2018: 2018).
2. **الاستبانة الورقية**: هي وثيقة ورقية تحتوي على مجموعة من الأسئلة المكتوبة يتم توزيعها على أفراد العينة الذين يصعب الوصول إليهم عن طريق التقنيات الإلكترونية الحديثة.

صاغ الباحثان المجالات والفقرات في أداة الدراسة التي تجيب عن كل مجال على حدة، وقد بلغ عدد فقراتها (72) فقرة، توزعت على النحو الآتي:

الجدول (1): توزيع فقرات الدراسة في أداة الدراسة وفقًا للمجال

الرقم	مجالات الدراسة	عدد الفقرات
1	مهارات التواصل الأسري النبوية اللفظية	16
2	مهارات التواصل النبوي الأسري غير اللفظية	19
3	التدابير الاحترازية (السابقة) لمنع أو تخفيف وقوع المشكلات الزوجية	19
4	مهارات التعامل مع المشكلات الزوجية في أثناء وبعد وقوعها بين الزوجين	18
7	المجال الكلي	72

- **الصدق:**

تأكدت الباحثة من صدق الأداة من خلال عرضها على عدد من المحكمين في مجال الدراسات الإسلامية والدراسات الإعلامية، وتم الإفادة من ملاحظاتهم وإرشاداتهم بما يخدم الهدف الأساسي لهذه الدراسة؛ من أجل تحقيق النتائج المرجوة منها قدر الإمكان.

- **الثبات:**

لضمان ثبات أداة الدراسة وتعرُّف مدى اتساق فقراتها في داخل كل مجال من مجالاتها استخرجت الباحثة هذه النسب بواسطة اختبار (كرومباخ ألفا)، الذي أعطى النسب الآتية:

الجدول (2): قيم مقياس ثبات الأداة (كرونباخ ألفا) لمجالات الدراسة

الرقم	المجال	معامل الثبات (كرومباخ ألفا)
1	مهارات التواصل الأسري النبوية اللفظية	%95
2	مهارات التواصل النبوي الأسري غير اللفظية	%95.6
3	التدابير الاحترازية (السابقة) لمنع أو تخفيف وقوع المشكلات الزوجية	%95.8
4	مهارات التعامل مع المشكلات الزوجية في أثناء وبعد وقوعها بين الزوجين	%94.5
المجال الكلي		%98.4

من خلال النسب التي تم الحصول عليها في الجدول أعلاه التي تراوحت ما بين (94.5-95.8%) التي حصل عليها المجال الكلي للأداة (98.4%)، يتبين أن فقرات الأداة متسقة في ما بينها على مستوى المجال الواحد، ومتسقة مع فقرات المجالات الأخرى بصورة كبيرة جدًا.

نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها

يتناول هذا المبحث نتائج الدراسة التي تم الحصول عليها من خلال تحليل البيانات التي تم الحصول عليها من الاستبانة التي تم توزيعها الكترونيًا على عينة من المجتمع الأردني، ثم مراجعتها وترتيبها وتفريغها باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، وقد بلغ عدد الاستبانات الصالحة للتحليل (500) استبانة بعد استبعاد الاستبانات غير المكتملة. وسيتم عرض هذه النتائج في هذا الفصل وفقًا لأسئلة الدراسة.

وتسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن عدد من الأسئلة الآتية، وعلى النحو الآتي:

النتائج المتعلق بالإجابة عن السؤال الرئيس: ما مدى مراعاة الرجال المتزوجين في المجتمع الأردني للمهارات النبوية في التواصل الأسري مع زوجاتهم من وجهة نظر الزوجات؟

وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية عن طبيعة هذه المتابعة، باستخدام أوزان تراوحت ما بين (دائمًا (5)/ غالبًا (4)/ أحيانًا (3)/ نادرًا (2)/ مطلقًا (1)) والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (1)

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الدراسة

الرقم	مجالات الدراسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الأهمية
1	مهارات التواصل الأسري النبوية اللفظية	3.74	0.844	4	غالبًا
2	مهارات التواصل النبوي الأسري غير اللفظية	3.83	0.831	2	غالبًا
3	التدابير الاحترازية (السابقة) لمنع أو تخفيف وقوع المشكلات الزوجية	4.00	0.836	1	غالبًا
4	مهارات التعامل مع المشكلات الزوجية في أثناء وبعد وقوعها بين الزوجين	3.76	0.890	3	غالبًا
7	المجال الكلي	3.83	0.780	-	غالبًا

من خلال الجدول السابق تبين لنا وقد جاء المجال (التدابير الاحترازية (السابقة) لمنع أو تخفيف وقوع المشكلات الزوجية) في المرتبة الأولى، ثم جاء المجال (مهارات التواصل النبوي الأسري غير اللفظية)، وفي المرتبة الثالثة جاء المجال (مهارات التعامل مع المشكلات الزوجية في أثناء وبعد وقوعها بين الزوجين)، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة كان المجال (مهارات التواصل الأسري النبوية اللفظية).

ومع أن المجالات تفاوتت في الرتبة إلا أنها حصلت على ذات درجة الأهمية، حيث تبين أن كافة المجالات الأربعة وكذلك المجال الكلي قد حصلت على متوسطات حسابية عالية، جاءت ضمن درجة الأهمية (غالبًا)، بمعنى أن كافة أفراد العينة من الرجال المتزوجين في المجتمع الأردني يراعون المهارات النبوية في التواصل الأسري مع زوجاتهم من وجهة نظر الزوجات، وعندما تكون هذه النسبة بهذا الارتفاع، فإن المؤشر أن غالبية الرجال في غالبية الأوقات يراعون هذه المهارات، وهو مؤشر مهم جدًا، ويساعد على فهم أوسع لطبيعة المجتمع الأردني، والأسرة الأردنية.

وتاليًا سيتم الإجابة عن الأسئلة الفرعية الأخرى لهذه الدراسة، والمنبثقة عن السؤال الرئيس، وهي على النحو الآتي:

أولًا: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول:

ما مدى مراعاة الرجال المتزوجين في المجتمع الأردني للمهارات النبوية اللفظية في التواصل الأسري مع زوجاتهم من وجهة نظر الزوجات بحسب المتغيرات الديمغرافية (عمر الزوجة/المستوى العلمي للزوجة/طبيعة عمل الزوجة/ عمر الزوج/ مدة الزواج/المستوى العلمي للزوج/طبيعة عمل الزوج/دخل الزوج/سكن الأسرة)؟

وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية عن طبيعة هذه المتابعة، باستخدام أوزان تراوحت ما بين (دائمًا (5)/ غالبًا (4)/ أحيانًا (3)/ نادرًا (2)/ مطلقًا (1)) والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمجال مهارات التواصل الأسري النبوية اللفظية

الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	النسبة %
1	إلقاء الزوج السلام على زوجته ومبادلتها التحية	4.45	0.862	غالبًا	89
2	محاورة الزوج زوجته وتبادل الرأي معها	3.99	1.04	غالبًا	79.8
3	شكر الزوج زوجته وتقدير جهدها على ما تقوم به من أعمال	3.94	1.08	غالبًا	78.8
4	نصح الزوج زوجته وتوجيهها إلى فضائل الأعمال	3.93	1.14	غالبًا	78.6
5	إصغاء الزوج لحديث زوجته والسماع منها	3.90	1.07	غالبًا	78
6	دعاء الزوج لزوجته ورجاء الخير لها	3.85	1.13	غالبًا	77
7	مواساة الزوج زوجته بالكلمات الطيبة وتطيب خاطرها.	3.85	1.14	غالبًا	77
8	مشاورة الزوج زوجته والأخذ بصواب وحكيم رأيها	3.84	1.05	غالبًا	76.8
10	مدح الزوج لزوجته والثناء عليها بحضورها	3.79	1.08	غالبًا	75.8
11	مصارحة الزوج زوجته وبوحه لها بمشاعر المحبة ومبادلتها معها؛ كأن يقول إني أحبك.	3.77	1.16	غالبًا	75.4
12	مدح الزوج لزوجته والثناء عليها أمام أبنائها ومحارمها	3.75	1.01	غالبًا	75
13	استئذان الزوج زوجته حال الانشغال عنها	3.61	1.18	غالبًا	72.2
14	ملاطفة الزوج زوجته بالتكنية وهو نداء الزوجة بكنية تحبّها؛ كأن يقول يا أم فلان.	3.55	1.09	غالبًا	71
15	ملاطفة الزوج زوجته بالتوصيف، نداء الزوجة بوصف جميل؛ كأن يقول يا حسناء.	3.49	1.21	غالبًا	69.8
16	الترخيم في نداء الزوج اسم زوجته؛ كأن يقول يا عائشُ.	3.23	1.24	أحيانًا	64.6
17	التصغير في نداء الزوج اسم زوجته؛ كأن يقول يا عُويش.	2.88	1.24	أحيانًا	57.6
المجال الكلي		3.74	0.844	غالبًا	74.8

تبين من الجدول السابق ما يلي:

حصلت الفقرات التي يتكون منها مجالمهاراتالتواصلالأسريالنبويةاللفظية على متوسطات حسابية تراوحت ما بين (4.45-2.88) بمتوسط عام بلغ (3.74)، ونسب مئوية تراوحت ما بين (89-71)، ونسبة عامة بلغت (74.8%).

وقد تبين أن الفقرات العشر الأولى التي حصلت على أعلى متوسطات ونسب مئوية كانت: (إلقاء الزوج السلام على زوجته ومبادلتها التحية (4.45)، محاورة الزوج زوجته وتبادل الرأي معها (3.99)، شكر الزوج زوجته وتقدير جهدها على ما تقوم به من أعمال (3.94)، نصح الزوج زوجته وتوجيهها إلى فضائل الأعمال (3.93)، إصغاء الزوج لحديث زوجته والسماع منها (3.90)، دعاء الزوج لزوجته ورجاء الخير لها (3.85)، مواساة الزوج زوجته بالكلمات الطيبة وتطيب خاطرها (3.85)، مشاورة الزوج زوجته والأخذ بصواب وحكيم رأيها (3.84)، مدح الزوج لزوجته والثناء عليها بحضورها (3.79)، مصارحة الزوج زوجته وبوحه لها بمشاعر المحبة ومبادلتها معها؛ كأن يقول إني أحبك (3.77).

ثانيًا: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في تطبيق الأزواج للمهارات النبوية اللفظية في التواصل الأسري مع زوجاتهم في المجتمع الأردني من وجهة نظرهن تبعًا لمتغيرات: (المؤهل العلمي،ومده الزواج، والعمل، والعمر، والدخل، والمسكن)؟

ولتعرُّف وجود فروق معنوية بين المتغيرات، فقد تم إجراء تحليل التباين الأحادي، وعلى النحو الآتي:

الجدول (5): نتائج تحليل التباين لأثر المتغيرات الديمغرافية على مجال مهارات التواصل الأسري النبوية اللفظية

المتغير	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة ف	مستوى الدلالة
عمر الزوجة	16.75	8.37	2	12.29	*0.000
المستوى العلمي للزوجة	0.657	0.328	2	0.460	0.632
طبيعة عمل الزوجة	1.53	0.768	2	1.09	0.341
عمر الزوج	17.79	8.89	2	13.09	*0.000
مدة الزواج	32.82	6.41	2	25.27	*0.000
المستوى العلمي للزوج	1.98	0.991	2	1.39	0.249

المتغير	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة ف	مستوى الدلالة
طبيعة عمل الزوج	7.59	3.80	2	5.42	*0.005
دخل الزوج	1.78	0.868	2	1.22	0.296
سكن الأسرة	0.061	0.061	1	0.085	0.771

يلاحظ من الجدول السابق أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية على مجال مهارات التواصل الأسري النبوية اللفظية تعزى لمتغير عمر الزوجة. ولمعرفة الفئات صاحبة الفروق الأعلى فقد استخدم اختبار (شيفيه) للمقارنات البعدية كما في الجدول الآتي:

الجدول (6): نتائج اختبار(Scheffe) للمقارنات البعدية لأثر المتغيرات الديمغرافية على مجال مهارات التواصل الأسري النبوية اللفظية تعزى لمتغير(عمر الزوجة)

عمر الزوجة		أقل من 25	25-40	أكثر من40
Scheffe	المتوسط الحسابي	4.15	3.76	3.56
أقل من 25 سنة	4.15			
من 25-40	3.76	*0.389		
أكثر من 40 سنة	3.56	*0.594	*0.204	

*دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

من خلال الجدول السابق تبين أنها لصالح فئة العمر (أقل من 25 سنة) صاحبة المتوسط الحسابي الأعلى مقارنة بالفئتين (25-40سنة) و(أكثر من 40سنة)، ووجد فرق أيضًا لصالح فئة (25-40سنة) صاحبة المتوسط الحسابي الأعلى مقارنة بالفئة (أكثر من 40).

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات متغيرات الدراسة (المستوى العلمي للزوجة، وطبيعة عمل الزوجة).
- وتبين كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مجال مهارات التواصل الأسري النبوية اللفظية تعزى لمتغير عمر الزوج. وتم استخدام اختبار (شيفيه) للمقارنات البعدية لمعرفة إلى من تعود هذه الفروق، كما في الجدول الآتي:

الجدول (7): نتائج اختبار(Scheffe) للمقارنات البعدية لأثر المتغيرات الديمغرافية على مجال مهارات التواصل الأسري النبوية اللفظية تعزى لمتغير(عمر الزوج)

عمر الزوج		أقل من 25	25-40	أكثر من40
Scheffe	المتوسط الحسابي	4.24	3.91	3.56
أقل من 25 سنة	4.24			
من 25-40	3.91	0.335		
أكثر من 40 سنة	3.56	*0.677	*0.342	

*دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

من خلال الجدول السابق تبين أنها لصالح فئة العمر (أقل من 25 سنة) صاحبة المتوسط الحسابي الأعلى مقارنة بفئة (أكثر من 40سنة)، ووجد فروق أيضًا لصالح فئة (25-40سنة) صاحبة المتوسط الحسابي الأعلى مقارنة بالفئة (أكثر من 40).

وتبين كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مجال مهارات التواصل الأسري النبوية اللفظية تعزى لمتغير مدة الزواج. ولمعرفة الفئات صاحبة الفروق الأعلى فقد استخدم اختبار (شيفيه) للمقارنات البعدية كما في الجدول الآتي:

الجدول (8): نتائج اختبار(Scheffe) للمقارنات البعدية لأثر المتغيرات الديمغرافية على مجال مهارات التواصل الأسري النبوية اللفظية تعزى لمتغير(مدة الزواج)

مدة الزواج		أقل من 5	10-5	أكثر من10
Scheffe	المتوسط الحسابي	4.11	3.83	3.53
أقل من 5 سنوات	4.11			
من 5- 10 سنوات	3.83	*0.280		
أكثر من 10 سنوات	3.53	*0.575	*0.295	

*دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

من خلال الجدول السابق تبين أنها لصالح فئة(أقل من 5 سنوات) صاحبة المتوسط الحسابي الأعلى مقارنة بفئة (من 5-10سنوات)، وفئة (5-10سنة)، ووجد فرق أيضًا لصالح فئة (5-10سنة) صاحبة المتوسط الحسابي الأعلى مقارنة بالفئة (أكثر من 10سنوات).

تبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية على مجال مهارات التواصل الأسري النبوية اللفظية تعزى لمتغير طبيعة عمل الزوج. ولمعرفة الفئات صاحبة الفروق الأعلى فقد استخدم اختبار (شيفيه) للمقارنات البعدية كما في الجدول الآتي:

الجدول (9): نتائج اختبار(Scheffe) للمقارنات البعدية لأثر المتغيرات الديمغرافية على مجال مهارات التواصل الأسري النبوية اللفظية تعزى لمتغير(طبيعة عمل الزوج)

طبيعة عمل الزوج		حكومي	خاص	بلا عمل
Scheffe	المتوسط الحسابي	3.80	3.66	3.46
عمل حكومي	3.80			
خاص/ أعمال حرة	3.66	0.134		
بلا عمل	3.46	*0.338		

*دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

من خلال الجدول السابق تبين أنها لصالح فئة العمل (حكومي) صاحبة المتوسط الحسابي الأعلى مقارنة بفئة(بلا عمل).

- تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مجال مهارات التواصل الأسري النبوية اللفظية تعزى لمتغيرات (المستوى العلمي للزوج/دخل الأسرة/ سكن الأسرة).

ثالثًا: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث:

ما مدى مراعاة الرجال المتزوجين في المجتمع الأردني للمهارات النبوية غير اللفظية في التواصل الأسري مع زوجاتهم من وجهة نظر الزوجات بحسب المتغيرات الديمغرافية (عمر الزوجة/المستوى العلمي للزوجة/طبيعة عمل الزوجة/ عمر الزوج/ مدة الزواج/المستوى العلمي للزوج/طبيعة عمل الزوج/دخل الزوج/سكن الأسرة)؟

وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية عن طبيعة هذه المتابعة، باستخدام أوزان تراوحت ما بين (دائمًا (5)/ غالبًا (4)/ أحيانًا (3)/ نادرًا (2)/ مطلقًا (1)) والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمهارات التواصل النبوي الأسري غير اللفظية

الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	النسبة %
1	عناية الزوج بالنظافة الشخصية؛ (الاغتسال، حلق الشعر،.. وغيرها)	4.49	0.855	دائمًا	89.8
2	حرص الزوج على التجمل والمظهر الحسن (اللباس والزينة الشخصية، ترجيل الشعر،.. وغيرها)	4.32	0.912	دائمًاء	86.4
3	استصحاب الزوجة في الزيارات والمناسبات	4.03	1.05	غالبًا	80.6

الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	النسبة %
4	حرص الزوج على الاقتراب والالتصاق الجسدي مع زوجته	3.95	0.999	غالبًا غالبًا	79
5	حرص الزوج على استخدام السواك والطيب	3.92	1.13	غالبًا	78.4
6	حرص الزوج على التبسم لزوجته والبش في وجهها (إظهار السرور)	3.89	1.06	غالبًا	77.8
7	إظهار استحسان الزوج بلباس زوجته وتجملّها	3.85	1.11	غالبًا	77
8	مداعبة الزوج زوجته وممازحتها ببعض الحركات اللطيفة (مثل عرك أنفها أو غيره)	3.82	1.08	غالبًا	76.4
9	مؤانسة الزوجة ومجالستها والسمر معها	3.77	1.14	غالبًا	75.4
10	اصطحاب الزوجة في السفر أو الرحلات	3.74	1.22	غالبًا	74.8
11	استماع الزوج لشكوى زوجته والتخفيف عنها	3.73	1.17	غالبًا	74.6
12	تخصيص الزوج الوقت المناسب والكاف للخلوة والانفراد بزوجته	3.72	1.14	غالبًا	74.4
13	تواصل الزوج مع زوجته من خلال لغة الجسد والإشارة (كغمزة العين)	3.70	1.12	غالبًا	74
14	تربيت الزوج على كتف زوجته(الطبطبة بحنوّودفء)	3.66	1.14	غالبًا	73.2
15	تخصيص الزوج قدرًا من المال لزوجته على نحو منتظم (يوميًا أسبوعيًا، شهريًا،..)	3.55	1.28	غالبًا	71
16	أداء الزوج بعض العبادات مع زوجته (كالصلاة أو تلاوة القرآن)	3.49	1.22	غالبًا	69.8
17	اللعب مع الزوجة والترويح عنها	3.45	1.21	غالبًا	69
18	إكرام أهل الزوجة واحترامهم	3.34	0.950	أحيانًا	66.8
19	تقديم الزوج الهدايا الخاصة لزوجته	3.32	1.17	أحيانًا	66.4
المجال الكلي		3.83	0.830	غالبًا	76.6

تبين من الجدول السابق ما يلي:

حصلت الفقرات التي يتكون منها مجال مهارات التواصل الأسري النبوية غير اللفظية على متوسطات حسابية تراوحت ما بين (4.49-3.32) بمتوسط عام بلغ (3.83)، ونسب مئوية تراوحت ما بين (89.8-66.4)، ونسبة عامة بلغت (76.6%).

وقد تبين أن الفقرات التي حازت على نسب توظيف أعلى من (70%) كانت: (عناية الزوج بالنظافة الشخصية؛ (الاغتسال، حلق الشعر،.. وغيرها.. (4.49)، وحرص الزوج على التجمل والمظهر الحسن: (اللباس والزينة الشخصية، ترجيل الشعر،.. وغيرها (4.32)، واستصحاب الزوجة في الزيارات والمناسبات(4.03)، حرص الزوج على الاقتراب والالتصاق الجسدي مع زوجته (3.95)، حرص الزوج على استخدام السواك والطيب (3.92)، حرص الزوج على التبسم لزوجته والبش في وجهها أوإظهار السرور (3.89)، إظهار استحسان الزوج بلباس زوجته وتجملّها (3.85)، مداعبة الزوج زوجته وممازحتها ببعض الحركات اللطيفة: مثل عرك أنفها أوغيره (3.82)، مؤانسة الزوجة ومجالستها والسمر معها (3.77)، اصطحاب الزوجة في السفر أو الرحلات (3.74)، استماع الزوج لشكوى زوجته والتخفيف عنها (3.73)، تخصيص الزوج الوقت المناسب والكاف للخلوة والانفراد بزوجته (3.72)، تواصل الزوج مع زوجته من خلال لغة الجسد والإشارة (كغمزة العين) (3.70)، تربيت الزوج على كتف زوجته (الطبطبة بحنوّ ودفء)(3.66)، تخصيص الزوج قدرًا من المال لزوجته على نحو منتظم (يوميًا أسبوعيًا، شهريًا،..) (3.55).

رابعًا: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في تطبيق الأزواج للمهارات النبوية غير اللفظية في التواصل الأسري مع زوجاتهم في المجتمع الأردني من وجهة نظرهم تعزى ل(المؤهل العلمي، ومده الزواج، والعمل، والعمر، والدخل، والمسكن)؟

ولتعرُّف وجود فروق معنوية بين المتغيرات، فقد تم إجراء تحليل التباين الأحادي، وعلى النحو الآتي:

الجدول (11): نتائج تحليل التباين لأثر المتغيرات الديمغرافية على مجال مهارات التواصل الأسري النبوية غير اللفظية

المتغير	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة ف	مستوى الدلالة
عمر الزوجة	13.65	6.82	2	10.25	*0.000
المستوى العلمي للزوجة	0.839	0.419	2	0.606	0.546
طبيعة عمل الزوجة	0.443	0.221	2	0.320	0.726

المتغير	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة ف	مستوى الدلالة
عمر الزوج	16.56	8.28	2	12.55	*0.000
مدة الزواج	29.37	14.68	2	23.15	*0.000
المستوى العلمي للزوج	3	1.50	2	2.18	0.114
طبيعة عمل الزوج	5.79	2.89	2	4.24	*0.015
دخل الزوج	1.59	0.753	2	1.15	0.318
سكن الأسرة	0.604	0.604	1	0.075	0.771

يلاحظ من الجدول السابق ما يأتي:

- تبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية على مجال مهارات التواصل الأسري النبوية غير اللفظية تعزى لمتغير عمر الزوجة. وتم استخدام اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية لتعرُّف الفئات التي تعود إليها هذه الفروقات، من خلال الجدول التالي:

الجدول (12): نتائج اختبار(Scheffe) للمقارنات البعدية لأثر المتغيرات الديمغرافية على مجال مهارات التواصل الأسري النبوية غير اللفظية تعزى لمتغير(عمر الزوجة)

عمر الزوجة		أقل من 25	25-40	أكثر من40
Scheffe	المتوسط الحسابي	4.19	3.85	3.66
أقل من 25 سنة	4.19			
من 25-40	3.85	*0.337		
أكثر من 40 سنة	3.66	*0.533	*0.195	

*دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

من خلال الجدول السابق تبين أن هذه الفروق لصالح فئة (أقل من 25سنة) صاحبة المتوسط الحسابي الأعلى مقارنة بالفئة (أكثر من 40سنة)، ووجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح فئة (25-40سنة) صاحبة المتوسط الحسابي الأعلى مقارنة بالفئة (أكثر من40 سنة).

- تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى العلمي للزوجة.
- تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير طبيعة عمل الزوجة.
- تبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية على مجال مهارات التواصل الأسري النبوية غير اللفظية تعزى لمتغير عمر الزوج. وتم استخدام اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية لتعرُّف الفئات التي تعود إليها هذه الفروقات، من خلال الجدول التالي:

الجدول (13): نتائج اختبار(Scheffe) للمقارنات البعدية لأثر المتغيرات الديمغرافية على مجال مهارات التواصل الأسري النبوية غير اللفظية تعزى لمتغير(عمر الزوج)

عمر الزوج		أقل من 25	25-40	أكثر من40
Scheffe	المتوسط الحسابي	4.19	4.00	3.65
أقل من 25 سنة	4.19			
من 25-40	4.00	0.186		
أكثر من 40 سنة	3.65	0.534	*0.348	

*دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

تبين من الجدول السابق أنها لصالح فئة (25-40سنة) صاحبة المتوسط الحسابي الأعلى مقارنة بالفئة (أكثر من40 سنة).

تبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية على مجالمهاراتالتواصلالأسريالنبويةغير اللفظية تعزى لمتغير مدة الزواج. ولمعرفة الفئات صاحبة الفروق الأعلى فقد استخدم اختبار (شيفيه) للمقارنات البعدية كما في الجدول الآتي:

الجدول (14): نتائج اختبار(Scheffe) للمقارنات البعدية لأثر المتغيرات الديمغرافية على مجال مهارات التواصل الأسري النبوية غير اللفظية تعزى لمتغير(مدة الزواج)

مدة الزواج		أقل من 5	5-10	أكثر من10
Scheffe	المتوسط الحسابي	4.17	3.92	3.63
أقل من 5 سنوات	4.17			
من 5- 10 سنوات	3.92	0.252		
أكثر من 10 سنوات	3.63	*0.547	*0.247	

*دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

من خلال الجدول السابق تبين أنها لصالح فئة (أقل من 5 سنوات) صاحبة المتوسط الحسابي الأعلى مقارنة بالفئة (أكثر من 10سنوات)، ووجد فرق أيضًا لصالح فئة (5-10سنوات) صاحبة المتوسط الحسابي الأعلى مقارنة بالفئة (أكثر من 10سنوات).

- تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى العلمي للزوج.
- تبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية على مجال مهارات التواصل الأسري النبوية غير اللفظية تعزى لمتغير طبيعة عمل الزوج. ولمعرفة الفئات صاحبة الفروق الأعلى فقد استخدم اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية كما في الجدول الآتي:

الجدول (15): نتائج اختبار(Scheffe) للمقارنات البعدية لأثر المتغيرات الديمغرافية على مجال مهارات التواصل الأسري النبوية غير اللفظية تعزى لمتغير(طبيعة عمل الزوج)

طبيعة عمل الزوج		حكومي	خاص	بلا عمل
Scheffe	المتوسط الحسابي	3.92	3.76	3.55
عمل حكومي	3.92			
خاص/ أعمال حرة	3.76	0.155		
بلا عمل	3.55	*0.360	*0.298	

*دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

من خلال الجدول السابق تبين أنها لصالح فئة (حكومي) صاحبة المتوسط الحسابي الأعلى مقارنة بالفئتين (خاص/أعمال حرة)، و(بلا عمل)، ووجد فرق أيضًا لصالح فئة (خاص/ أعمال حرة) صاحبة المتوسط الحسابي الأعلى مقارنة بالفئة (بلا عمل).

- تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير دخل الزوج.
- تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سكن الأسرة.

خامسًا: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس:

ما مدى مراعاة الرجال المتزوجين في المجتمع الأردني للمهارات النبوية في حل المشاكل الزوجية من وجهة نظر الزوجات بحسب المتغيرات الديمغرافية (عمر الزوجة/المستوى العلمي للزوجة/طبيعة عمل الزوجة/ عمر الزوج/ مدة الزواج/المستوى العلمي للزوج/طبيعة عمل الزوج/دخل الزوج/سكن الأسرة)؟ وستنقسم الإجابة عن هذا السؤال إلى قسمين:

القسم الأول: التدابير الاحترازية (السابقة) لمنع أو تخفيف وقوع المشكلات الزوجية:

وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية عن طبيعة هذه المتابعة، باستخدام أوزان تراوحت ما بين (دائمًا (5)/ غالبًا (4)/ أحيانًا (3)/ نادرًا (2)/ مطلقًا (1)) والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (16): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية للتدابير الاحترازية (السابقة) لمنع أو تخفيف وقوع المشكلات الزوجية

الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	النسبة %
1	تأمين الزوج البيت الشرعي الخاص للزوجة	4.60	0.847	دائمًا	92
2	لطف ورفق الزوج في معاشرته وتعامله مع زوجته	4.22	0.973	دائمًا	84.4
3	يحترم الزوج خصوصيات وأوقات زوجته الخاصة	4.21	0.980	دائمًا	84.2
4	يتجنب الزوج أخذ مال زوجته بغير طيب نفس منها	4.21	1.07	دائمًا	84.2
5	منع الزوج التدخلات الخارجية الضّارة في علاقته مع زوجته	4.21	1.08	دائمًا	84
6	قيام الزوج بالواجبات الشرعية تجاه زوجته	4.19	0.928	غالبًا	83.8
7	إتاحة الزوج الحرية (المنضبطة) لزوجته في التعبير عن رأيها، أو تصرفاتها.	4.08	1.01	غالبًا	81.6
8	عدم إطالة الزوج الغيبة عن الزوجة حال السفر أو العمل أو غيرها	4.05	1.13	غالبًا	81
9	مراعاة الزوج إعطاء زوجته الحقوق الواجبة لها	4.03	0.974	غالبًا	80.6
10	عدل وانصاف الزوج في التعامل مع زوجته	4.03	1.03	غالبًا	80.6
11	يراعي الزوج مطالب زوجته العاطفية والجنسية	3.99	1.10	غالبًا	79.8
12	يراعي الزوج وقت نوم وراحت زوجته وعدم تنغيصه	3.98	1.11	غالبًا	79.6
13	توافق وتفاهم الزوج على نقاط التقارب والاتفاق مع زوجته	3.97	1.11	غالبًا	79.4
14	تقدير الزوج لظروف عمل زوجته خارج البيت	3.93	1.22	غالبًا	78.6
15	تجنّب الزوج وصف أو مدح امرأة أمام زوجته أو مقارنتها بها.	3.91	1.20	غالبًا	78.2
16	اعتياد الزوج الحوار والتفاهم والتشاور مع زوجته	3.82	1.15	غالبًا	76.4
17	يقدر الزوج ظروف زوجته النفسية والخاصة	3.76	1.20	غالبًا	75.2
18	يعاون الزوج زوجته في شؤون البيت والأسرة	3.58	1.20	غالبًا	71.6
19	يعدل الزوج بينها وبين زوجاته الأخريات في حال التعدد	3.20	1.59	أحيانًا	64
المجال الكلي		4.00	0.836	غالبًا	80

تبين من الجدول السابق ما يلي:

حصلت الفقرات التي يتكون منها مجال التدابير الاحترازية (السابقة) لمنع أوتخفيف وقوع المشكلات الزوجية على متوسطات حسابية تراوحت ما بين (4.60-3.20) بمتوسط عام بلغ (4.00)، ونسب مئوية تراوحت ما بين (92-64)، ونسبة عامة بلغت (80%).

وقد تبين أن الفقرات التي حازت على نسب توظيف أعلى من (80%) كانت: (تأمين الزوج البيت الشرعي الخاص للزوجة (4.60)، لطف ورفق الزوج في معاشرته وتعامله مع زوجته (4.22)، يحترم الزوج خصوصيات وأوقات زوجته الخاصة (4.21)، يتجنب الزوج أخذ مال زوجته بغير طيب نفس منها (4.21)، منع الزوج التدخلات الخارجية الضّارة في علاقته مع زوجته (4.2)، قيام الزوج بالواجبات الشرعية تجاه زوجته (4.19)، إتاحة الزوج الحرية (المنضبطة) لزوجته في التعبير عن رأيها، أوتصرفاتها (4.08)، عدم إطالة الزوج الغيبة عن الزوجة حال السفر أو العمل أو غيرها(4.05)، مراعاة الزوج إعطاء زوجته الحقوق الواجبة لها (4.03)، عدل وإنصاف الزوج في التعامل مع زوجته (4.03).

وحازت بقية الفقرات على نسب مئوية ومتوسطات تراوحت في نسبتها بين (79.8-64) وهي نسب مقبولة وسيصار إلى مناقشة نتائجها في الفصل القادم.

القسم الثاني: مهارات التعامل مع المشكلات الزوجية في أثناء وبعد وقوعها بين الزوجين:

وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية عن طبيعة هذه المتابعة، باستخدام أوزان تراوحت ما بين (دائمًا (5)/ غالبًا (4)/ أحيانًا (3)/ نادرًا (2)/ مطلقًا (1)) والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (17): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمجال مهارات التعامل مع المشكلات الزوجية في أثناء وبعد وقوعها بين الزوجين

الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	النسبة %
1	مراعاة الزوج تطبيق هدي النبي صلى الله عليه وسلم في عدم ضرب الزوجة	4.37	1.08	دائمًا	87.4
2	محافظة الزوج على أسرار الحياة الزوجية وخصوصياتها وعدم إفشائها	4.11	1.22	غالبًا	82.2
3	تنبيه الزوج زوجته حال الخطأ المتكرر أو المقصود وعدم إهمالها	3.97	1.02	غالبًا	79.4
4	مصارحة الزوج زوجته وعدم التكتم على ما لا يرضاه منها	3.89	1.10	غالبًا	77.8
5	تجنّب الزوج الإطالة في الهجر الفراشي حال نشوز زوجته	3.88	1.20	غالبًا	77.6
6	حرص الزوج على عدم تجريح زوجته أو رفع الصوت عليهاخاصة بحضور أحد	3.87	1.18	غالبًا	77.4
7	محافظة الزوج على عدم التحول من الفراش الزوجي حال تأديبه زوجته أو معالجة نشوزها	3.84	1.28	غالبًا	76.8
8	التزام الزوج بدفع نفقة الأولاد وحاجاته بالمعروف حال طلاق الزوجة	3.81	1.38	غالبًا	76.2
9	تغاضي الزوج عن بعض الأخطاء والتصرفات العارضة من الزوجة	3.77	1.05	غالبًا	75.4
10	مراعاة الزوج تطبيق الأحكام الشرعية المتعلقة بحق المرأة في الحضانة والرعاية لأولادهما حال طلاق الزوجة	3.75	1.42	غالبًا	75
11	تلطف الزوج مع زوجته بالنصح حال التقصير أو وقوع الخطأ منها	3.74	1.11	غالبًا	74.8
12	تهوين الزوج للمشاكل والخلافات مع زوجته وعدم تهويلها	3.68	1.23	غالبًا	73.6
13	تسويغ الزوج وتفسيره للمواقف التي تصدر منه ويمكن أن يساء فهمها من قبل زوجته	3.66	1.17	غالبًا	73.2
14	حرص الزوج على عدم المبالغة في مؤاخذة زوجته على الأخطاء الصادرة منها	3.66	1.20	غالبًا	73.2
15	مبادرة الزوج إلى إعطاء الحقوق المالية المترتبة للزوجة حال الطلاق وعدم مماطلته في ذلك	3.64	1.44	غالبًا	72.8
16	مبادرة الزوج إلى مناقشة المشكلة مع زوجته وعدم تأجيلها	3.57	1.22	غالبًا	71.4
17	مفارقة الزوج زوجته بمعروف حال تعذر استمرار الحياة الزوجية	3.34	1.49	أحيانًا	66.8
18	يلجأ الزوج إلى تحكيم الحكماء المصلحين من أهله وأهلها في المشاكل المستعصية مع زوجته	3.12	1.45	أحيانًا	62.4
المجال الكلي		3.76	0.888	غالبًا	75.2

تبين من الجدول السابق ما يلي:

حصلت الفقرات التي يتكون منها مجال مهارات التعامل مع المشكلات الزوجية في أثناء وبعد وقوعها بين الزوجين على متوسطات حسابية تراوحت ما بين (3.12-4.37) بمتوسط عام بلغ (3.76)، ونسب مئوية تراوحت ما بين (62.4-87.4)، ونسبة عامة بلغت (75.2%).

وقد تبين أن الفقرات التي حازت على نسب توظيف أعلى من (75%)كانت: (مراعاة الزوج تطبيق هدي النبي صلى الله عليه وسلم في عدم ضرب الزوجة (4.37)، محافظة الزوج على أسرار الحياة الزوجية وخصوصياتها وعدم إفشائها (4.11)، تنبيه الزوج زوجته حال الخطأ المتكرر أو المقصود وعدم إهمالها (3.97)، مصارحة الزوج زوجته وعدم التكتم على ما لايرضاه منها(3.89)، تجنّب الزوج الإطالة في الهجر الفراشي حال نشوز زوجته (3.88)، حرص الزوج على عدم تجريح زوجته أو رفع الصوت عليها خاصة بحضور أحد (3.87)، محافظة الزوج على عدم التحول من الفراش الزوجي حال تأديبه زوجته أو معالجة نشوزها(3.84)، التزام الزوج بدفع نفقة الأولاد وحاجاته بالمعروف حال طلاق الزوجة (3.81)، تغاضي الزوج عن بعض الأخطاء والتصرفات العارضة من الزوجة (3.77)، مراعاة الزوج تطبيق الأحكام الشرعية المتعلقة بحق المرأة في الحضانة والرعاية لأولاده في حال الطلاق الزوجة (3.75).

وحازت بقية الفقرات على نسب مئوية ومتوسطات تراوحت في نسبتها بين (62.4-74.8) وهي نسب مقبولة وسيصار إلى مناقشة نتائجها في الفصل القادم.

سادسًا: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال السادس:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مدى مراعاة الأزواج للمهارات النبوية في حل المشاكل الزوجية من وجهة نظر الزوجات بحسب المتغيرات الديمغرافية (المؤهل العلمي، ومده الزواج، والعمل، والعمر، والدخل، والمسكن)؟ وستتم الإجابة عن هذا السؤال على قسمين:

القسم الأول: التدابير الاحترازية (السابقة) لمنع أو تخفيف وقوع المشكلات الزوجية؟

ولتعرُّف وجود فروق معنوية بين المتغيرات، فقد تم إجراء تحليل التباين الأحادي، وعلى النحو الآتي:

الجدول (18): نتائج تحليل التباين لأثر المتغيرات الديمغرافية على مجال التدابير الاحترازية (السابقة) لمنع أو تخفيف وقوع المشكلات الزوجية

المتغير	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة ف	مستوى الدلالة
عمر الزوجة	5.15	2.58	2	3.72	*0.025
المستوى العلمي للزوجة	1.78	0.891	2	1.27	0.280
طبيعة عمل الزوجة	0.011	0.006	2	0.008	0.992
عمر الزوج	5.31	2.66	2	3.84	*0.022
مدة الزواج	15.61	7.80	2	11.63	*0.000
المستوى العلمي للزوج	6.02	3.01	2	4.36	*0.013
طبيعة عمل الزوج	3.75	1.89	2	2.70	0.68
دخل الزوج	1.71	0.853	2	1.22	0.296
سكن الأسرة	1.36	1.36	1	1.96	0.163

يلاحظ من الجدول السابق ما يأتي:

- تبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية على مجالالتدابيرالاحترازية (السابقة) لمنع أوتخفيف وقوع المشكلات الزوجية تعزى لمتغير عمر الزوجة.

وتم استخدام اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية لتعرُّف الفئات التي تعود إليها هذه الفروقات، من خلال الجدول التالي:

الجدول (19): نتائج اختبار(Scheffe) للمقارنات البعدية لأثر المتغيرات الديمغرافية على مجال التدابير الاحترازية (السابقة) لمنع أو تخفيف وقوع المشكلات الزوجية تعزى لمتغير(عمر الزوجة)

عمر الزوجة		أقل من 25	40-25	أكثر من40
Scheffe	المتوسط الحسابي	4.21	4.02	3.89
أقل من 25 سنة	4.21			
من 25-40	4.02	0.200		
أكثر من 40 سنة	3.89	*0.325	0.125	

*دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

تبين من خلال الجدول السابق أن هذه الفقرات جاءت لصالح فئة (أقل من 25سنة) صاحبة المتوسط الحسابي الأعلى مقارنة بالفئة (أكثر من 40سنة).

- تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير المستوى العلمي للزوجة.
- تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير طبيعة عمل الزوجة.
- تبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية على مجالالتدابيرالاحترازية (السابقة) لمنع أو تخفيف وقوع المشكلات الزوجية تعزى لمتغير عمر الزوج.

وتم استخدام اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية لتعرُّف الفئات التي تعود إليها هذه الفروقات، من خلال الجدول التالي:

الجدول (20): نتائج اختبار(Scheffe) للمقارنات البعدية لأثر المتغيرات الديمغرافية على مجال التدابير الاحترازية (السابقة) لمنع أو تخفيف وقوع المشكلات الزوجية تعزى لمتغير(عمر الزوج)

عمر الزوج		أقل من 25	40-25	أكثر من40
Scheffe	المتوسط الحسابي	4.22	4.09	3.89
أقل من 25 سنة	4.22			
من 25-40	4.09	0.133		
أكثر من 40 سنة	3.89	0.327	*0.194	

*دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

تبين من خلال الجدول السابق أنها لصالح فئة (25-40سنة) صاحبة المتوسط الحسابي الأعلى مقارنة بالفئة (أكثر من 40سنة).

تبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية على مجال التدابير الاحترازية (السابقة) لمنع أو تخفيف وقوع المشكلات الزوجية تعزى لمتغير مدة الزواج. ولمعرفة الفئات صاحبة الفروق الأعلى فقد استخدم اختبار (شيفيه) للمقارنات البعدية كما في الجدول الآتي:

الجدول (21): نتائج اختبار(Scheffe) للمقارنات البعدية لأثر المتغيرات الديمغرافية على مجال التدابير الاحترازية (السابقة) لمنع أو تخفيف وقوع المشكلات الزوجية تعزى لمتغير(مدة الزواج)

مدة الزواج		أقل من 5	5-10	أكثر من10
Scheffe	المتوسط الحسابي	4.23	4.08	3.83
أقل من 5 سنوات	4.23			
من 5- 10 سنوات	4.08	0.151		
أكثر من 10 سنوات	3.83	*0.401	*0.250	

*دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

من خلال الجدول السابق تبين أنها لصالح فئة (أقل من 5 سنوات) صاحبة المتوسط الحسابي الأعلى مقارنة بالفئة (أكثر من 10سنوات). وتبين كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح فئة (5-10 سنوات) صاحبة المتوسط الحسابي الأعلى مقارنة بالفئة (أكثر من 10 سنوات).

تبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية على مجال التدابير الاحترازية (السابقة) لمنع أو تخفيف وقوع المشكلات الزوجية تعزى لمتغير المستوى العلمي للزوج. وتم استخدام اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية لتعرُّف الفئات التي تعود إليها هذه الفروقات، من خلال الجدول التالي:

الجدول (22): نتائج اختبار(Scheffe) للمقارنات البعدية لأثر المتغيرات الديمغرافية على مجال التدابير الاحترازية (السابقة) لمنع أو تخفيف وقوع المشكلات الزوجية تعزى لمتغير(مستوى تعليم الزوج)

مستوى تعليم الزوج		ثانوية فأقل	دبلوم/بكا	دراسات عليا
Scheffe	المتوسط الحسابي	3.89	3.98	4.19
ثانوية عامة فأقل	3.89			
دبلوم/بكالوريوس	3.98			
دراسات عليا	4.19	*0.298	*0.211	

*دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

من خلال الجدول السابق تبين أن الفروق جاءت لصالح فئة (دراسات عليا) صاحبة المتوسط الحسابي الأعلى مقارنة بالفئة (ثانوية عامة فأقل)، والفئة (دبلوم/بكالوريوس).

- تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير طبيعة عمل الزوج.
- تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير دخل الزوج.
- تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير سكن الأسرة.

القسم الثاني: مهارات التعامل مع المشكلات الزوجية في أثناء وبعد وقوعها بين الزوجين:

لتعرُّف وجود فروق معنوية بين المتغيرات، فقد تم إجراء تحليل التباين الأحادي، وعلى النحو الآتي:

الجدول (23): نتائج تحليل التباين لأثر المتغيرات الديمغرافية على مجال مهارات التعامل مع المشكلات الزوجية في أثناء وبعد وقوعها بين الزوجين

المتغير	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة ف	مستوى الدلالة
عمر الزوجة	14.27	7.15	2	9.35	*0.000
المستوى العلمي للزوجة	1.65	0.825	2	1.04	0.353
طبيعة عمل الزوجة	5.04	2.52	2	3.22	*0.041
عمر الزوج	8.43	4.21	2	5.43	*0.005

المتغير	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة ف	مستوى الدلالة
مدة الزواج	22.06	11.03	2	14.73	*0.000
المستوى العلمي للزوج	2.43	1.21	2	1.54	0.216
طبيعة عمل الزوج	6.38	3.19	2	4.08	*0.017
دخل الزوج	1.50	0.750	2	0.949	0.388
سكن الأسرة	1.34	1.34	1	1.70	0.193

يلاحظ من الجدول السابق ما يأتي:

تبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية على مجال مهارات التعامل مع المشكلات الزوجية في أثناء وبعد وقوعها بين الزوجين تعزى لمتغير عمر الزوجة. وتم استخدام اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية لتعرُّفالفئات التي تعود إليها هذه الفروقات، من خلال الجدول التالي:

الجدول (24): نتائج اختبار(Scheffe) للمقارنات البعدية لأثر المتغيرات الديمغرافية على مجال مهارات التعامل مع المشكلات الزوجية في أثناء وبعد وقوعها بين الزوجين تعزى لمتغير (عمر الزوجة)

عمر الزوجة		أقل من 25	25-40	أكثر من40
Scheffe	المتوسط الحسابي	4.20	3.73	3.65
أقل من 25 سنة	4.20			
من 25-40	3.73	*0.470		
أكثر من 40 سنة	3.65	*0.542		

*دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

من خلال الجدول السابق تبين أن هذه الفروق كانت لصالح فئة (أقل من 25سنة) صاحبة المتوسط الحسابي الأعلى مقارنة بالفئتين (25-40سنة)، و(أكثر من 40سنة).

- تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير المستوى العلمي للزوجة.
- تبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية على مجال مهارات التعامل مع المشكلات الزوجية في أثناء وبعد وقوعها بين الزوجين تعزى لمتغير طبيعةعمل الزوجة. وتم استخدام اختبار (LSD) للمقارنات البعدية لتعرُّف الفئات التي تعود إليها هذه الفروقات، من خلال الجدول التالي:

الجدول (25): نتائج اختبار(LSD) للمقارنات البعدية لأثر المتغيرات الديمغرافية على مجال مهارات التعامل مع المشكلات الزوجية في أثناء وبعد وقوعها بين الزوجين تعزى لمتغير (طبيعة عمل الزوجة)

طبيعة عمل الزوجة		حكومي	خاص	بلا عمل
(LSD)	المتوسط الحسابي	3.69	3.61	3.89
عمل حكومي	3.69			
خاص/ أعمال حرة	3.61			
بلا عمل	3.89	-0.170	*0.244	

*دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

من خلال الجدول السابق تبين أنها لصالح فئة (بلا عمل) صاحبة المتوسط الحسابي الأعلى مقارنة بالفئة (خاص/أعمال حرة).

- تبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائة على مجال مهارات التعامل مع المشكلات الزوجية في أثناء وبعد وقوعها بين الزوجين تعزى لمتغير عمر الزوج. وتم استخدام اختبار (LSD) للمقارنات البعدية لتعرُّف الفئات التي تعود إليها هذه الفروقات، من خلال الجدول التالي:

الجدول (26): نتائج اختبار(LSD) للمقارنات البعدية لأثر المتغيرات الديمغرافية على مجال مهارات التعامل مع المشكلات الزوجية في أثناء وبعد وقوعها بين الزوجين تعزى لمتغير(عمر الزوج)

عمر الزوج		أقل من 25	25-40	أكثر من40
(LSD)	المتوسط الحسابي	4.14	3.86	3.64
أقل من 25 سنة	4.14			
من 25-40	3.86	0.273		
أكثر من 40 سنة	3.64	*0.502	*0.228	

*دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

من خلال الجدول السابق تبين أنها لصالح فئة (أقل من 25سنة) صاحبة المتوسط الحسابي الأعلى مقارنة بالفئة (أكثر من 40سنة). وكذلك تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح فئة (25-40سنة) صاحبة المتوسط الحسابي الأعلى مقارنة بالفئة (أكثر من 40 سنة).

تبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية على مجال مهارات التعامل مع المشكلات الزوجية في أثناء وبعد وقوعها بين الزوجين تعزى لمتغير مدة الزواج. ولمعرفة الفئات صاحبة الفروق الأعلى فقد استخدم اختبار (شيفيه) للمقارنات البعدية كما في الجدول الآتي:

الجدول (27): نتائج اختبار(Scheffe) للمقارنات البعدية لأثر المتغيرات الديمغرافية على مجال مهارات التعامل مع المشكلات الزوجية في أثناء وبعد وقوعها بين الزوجين تعزى لمتغير(مدة الزواج)

مدة الزواج		أقل من 5	5-10	أكثر من10
Scheffe	المتوسط الحسابي	4.06	3.87	3.59
أقل من 5 سنوات	4.06			
من 5- 10 سنوات	3.87	0.188		
أكثر من 10 سنوات	3.59	*0.475	*0.286	

*دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

من خلال الجدول السابق تبين أنها لصالح فئة (أقل من 5 سنوات) صاحبة المتوسط الحسابي الأعلى مقارنة بالفئة (أكثر من 10 سنوات). وكذلك تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح فئة (5-10سنوات) صاحبة المتوسط الحسابي الأعلى مقارنة بالفئة (أكثر من 10سنوات).

- تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير المستوى العلمي للزوج.
- تبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية على مجال مهارات التعامل مع المشكلات الزوجية في أثناء وبعد وقوعها بين الزوجين لمتغير طبيعة عمل الزوج. ولمعرفة الفئات صاحبة الفروق الأعلى فقد استخدم اختبار (LSD) للمقارنات البعدية كما في الجدول الآتي:

الجدول (28): نتائج اختبار(LSD) للمقارنات البعدية لأثر المتغيرات الديمغرافية على مجال مهارات التعامل مع المشكلات الزوجية في أثناء وبعد وقوعها بين الزوجين تعزى لمتغير(طبيعة عمل الزوج)

طبيعة عمل الزوج		حكومي	خاص	بلا عمل
LSD	المتوسط الحسابي	3.83	3.73	3.40
عمل حكومي	3.83			
خاص/ أعمال حرة	3.73	0.106		
بلا عمل	3.40	*0.426	*0.320	

*دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

من خلال الجدول السابق تبين أنَّ الفروق جاءت لصالح فئة (حكومي) صاحبة المتوسط الحسابي الأعلى مقارنة بالفئة (بلا عمل)، وتبين كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح فئة (خاص/أعمال حرة) صاحبة المتوسط الأعلى مقارنة بالفئة (بلا عمل).

- تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير دخل الزوج.
- تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير سكن الأسرة.

مناقشة النتائج

من خلال النتائج التي تم الحصول عليها ومناقشتها التي يمكن إيجاز أهمها في ما يلي:

أولًا: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول:

ما مدى مراعاة الرجال المتزوجين في المجتمع الأردني للمهارات النبوية اللفظية في التواصل الأسري مع زوجاتهم من وجهة نظر الزوجات بحسب المتغيرات الديمغرافية (عمر الزوجة/المستوى العلمي للزوجة/طبيعة عمل الزوجة/ عمر الزوج/ مدة الزواج/المستوى العلمي للزوج/طبيعة عمل الزوج/دخل الزوج/سكن الأسرة)؟

ولتعرُّف عدد من هذه المهارات تم عرض الأحد عشر فقرة الأولى التي حصلت على نسبة (74.8%) فكانت على النحو الآتي:

1. حازت فقرة (إلقاء الزوج السلام على زوجته ومبادلتها التحية (4.45) على المرتبة الأولى، وهذه قيمة إسلامية رفيعة تنطلق من قول النبي صلى الله عليه وسلم (أفشوا السلام بينكم) ونصوص عديدة وممارسات متعددة من بيت النبي صلى الله عليه وسلم جاءت تحث عليها. وقد تلتها في المرتبة بفارق يدل على أن تطبيقها أقل في حياة أفراد العينة من وجهة نظر الزوجات وهذه المهارة هي (محاورة الزوج زوجته وتبادل الرأي معها(3.99)، وعلى الرغم من أنها جاءت بنسبة عالية بلغت (79.8%)، إلا أن توظيفها يجب أن يكون أعلى وذلك أن أغلب مشاكل الأسرة سببها عدم وجود حوار بين الزوجين، وتسلط أحدهما على الآخر برأيه وتصرفاته، فتحتاج الأسرة إلى توظيف هذه المهارة بصورة أكبر.
2. وفي المرتبة التي تليها جاءت مهارة (شكر الزوج زوجته وتقدير جهدها على ما تقوم به من أعمال (3.94)، وهي مهارة تأتي في باب التعزيز ورفع المعنوية عند الزوجة، مما يجعل الحياة الزوجية أجمل ويشيع فيها التقدير والحب والألفة لأن القلوب تميل لمن يقدرها، ويرفع من سويتها النفسية. وكذلك جاءت مهارة (نصح الزوج زوجته وتوجيهها إلى فضائل الأعمال (3.93) بعد مهارة شكر الزوجة، وبالربط بينهما فإن سبق الشكر على النصح يكون أفضل وأجمل، حتى لا يخرج النصح على شكل انتقاد، وحتى لا ترد الزوجة بأنه لا يرى غير عيوبها، فيجي الشكر قبل النصح لأجل أن يرفع من معنوياتها ويجعلها قادرة على الإصغاء بصورة أكثر إيجابية.
3. وجاء في المرتبة التي تليها مهارة الإصغاء في الفقرة (إصغاء الزوج لحديث زوجته والسماع منها (3.90)، وهذه مهارة عالية تؤكد وتعزز مهارة الحوار بين الزوجين وأن يسمع كل منها الآخر، وكذلك تجعل من النصح أداة للتصحيح وحل المشاكل بدل من المناكفة والاصطفاف حول المواقف صحيحة كانت أم خاطئة. لذا فإن تطبيق مهارة الإصغاء في حياتنا الأسرة مهم جدًا جدًا وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يمارس هذه المهارة بصورة كبيرة مع الناس عامة ومع زوجاته فيسمع كلامها، ويحاروها بكل لطف ولين ومحبة.
4. وكذلك فقد جاءت مهارة (دعاء الزوج لزوجته ورجاء الخيرلها (3.85) بمتوسط مرتفع كذلك مما يجعل نفس الزوجة طيبة ومرتاحة ومتآلفة مع الزوج لعلمها أنه يحب الخير لها ويطلب لها السكينة والهدوء، ويتلو هذه المهارة مهارة (مواساة الزوج زوجته بالكلمات الطيبة وتطيب خاطرها(3.85) بنفس المتوسط والنسبة التي بلغت (77%)، ومن المعلوم كم المشاعر التي تجبر الخواطر وتطيب القلب من جراء القيام بمهارة المواساة من الآخرين فكيف إذا كانت من أحب الناس إلى الزوجة وهو الزوج. بينما جاءت مهارة الشورى في فقرة (مشاورة الزوج زوجته والأخذ بصواب وحكيم رأيها بمتوسط (3.84) وبنسبة عالية بلغت (76.8%)، وهي مهارة سياسية بامتياز فتسمح بسماع رأي الزوجة ومشاركتها في هموم الأسرة وتحمل أعباء الحياة فيها، وتشعر الزوجة بأن لها رأيا محترمًا وأن زوجها لا يستثنيها من واقع إدارته للأسرة. ويأتي بعد ذلك تطبيق مهارة التعزيز عن طريق المدح من خلال الفقرة (مدح الزوج لزوجته والثناء عليها بحضورها (3.79) وهذه مهمة جدًا لأن النساء يحبب المديح والكلام العاطفي، وهكذا تتقوى أواصر المحبة والتفاهم بينهما وتزداد الأسرة متانة وقوة. وآخر هذه المهارات مهارة المكاشفة من خلال الفقرة (مصارحة الزوج زوجته وبوحه لها بمشاعر المحبة ومبادلتها معها؛ كأن يقول إني أحبك (3.77) حيث إن بعض الأزواج طيبون ومحبون لزوجاتهم لكنهم يخفون هذه المشاعر خشية أن يضعف أمام زوجته، بينما لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يخفي هذه المشاعر وكان يصارح بها زوجاته فعندما سئل عن أي النساء أحب اليك قال (عائشة).

ثانيًا: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في تطبيق الأزواج للمهارات النبوية اللفظية في التواصل الأسري مع زوجاتهم في المجتمع الأردني من وجهة نظرهن تبعًا لمتغيرات: (المؤهل العلمي، ومده الزواج، والعمل، والعمر، والدخل، والمسكن)؟

1. تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مجال مهارات التواصل الأسري النبوية اللفظية تعزى لمتغير عمر الزوجة لصالح فئة العمر (أقل من 25 سنة) مقارنة بالفئتين (25-40سنة)، و(أكثر من 40سنة)، حيث تبين هذه النتيجة أن الزوجات في مقتبل العمر يرين هذه الجوانب أكثر من المراحل العمرية الأخرى، وقد يرجع ذلك لأسباب تتعلق بالنضج العاطفي وأنها لا زالت تعيش مراحل بداية الشباب، ولم تنغمس بعد بمشاكل الزوجية ومسئولياتها التي تجعلها غير منتبهة أحيانًا لمثل هذه الممارسات بصورة دقيقة إذا بلغت في المرحلتين (25-40سنة) و(أكثر من 40سنة)، ومما يدعم هذه التوجيه ويجعله مقبولا أن الفرق الثاني جاء لصالح فئة (25-40سنة) صاحبة المتوسط الحسابي الأعلى مقارنة بالفئة (أكثر من 40). بمعنى آخر أن الزوجات كلما تقدمن بالسن كان شعورهن بهذه المهارات أقل، أو أن الأزواج كلما تقدمت المرأة بالسن قللوا من التعامل بهذه المهارات، مما يجعل من

الواجب التنبيه والتحذير في أن برود المشاعر بسبب العشرة والتعامل اليومي أمر خطير على سلامة الأسرة واستقراراها، وأن على الأزواج أن يعرفوا أن المرأة تحتاج لمثل هذه المهارات في كل مراحل حياتها.

2. تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح فئة العمر (أقل من 25 سنة) صاحبة المتوسط الحسابي الأعلى مقارنة بفئة(أكثر من 40سنة)، ووجد فرق أيضًا لصالح فئة (25-40سنة) صاحبة المتوسط الحسابي الأعلى مقارنة بالفئة (أكثر من 40). بمعنى أن الزوجات يرين أن الأزواج عندما يتقدم بهم السن يصبحوا أقل عناية بهذه المهارات وتطبيقها، ويمكن أن يرجع هذا لاعتبارات كثيرة منها كثرة انشغالاته بهموم الأسرة ومتطلبات الحياة المتسارعة والمتزايدة، أو أنه يظن أن المرأة إذا كبرت في السن لا تعد بحاجة لمثل هذه المهارات، أو أنه يرى أنه في سن لا يسمح له أن يتحدث بمثل هذه الطريقة أو يتعامل بها حفاظًا على موقعه في الأسرة. وعليه، فإن عدد من المشاكل الزوجية يمكن أن تنشأ في مرحلة معينة من الزواج ويصبح البرود العاطفي سيد الموقف، والتعامل بصورة أقرب للرسمية بين الزوجين بسبب غياب هذه المهارات، ويمكن لمن يريد التأكد أن يطلع على حالات متعددة من قضايا الطلاق التي ترد إلى المحاكم الشرعية التي تنشأ بعد مرور سنوات طويلة على الزواج وقد تؤدي في أحيان كثيرة إلى الانفصال.

3. لم يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات متغيرات الدراسة (المستوى العلمي للزوجة، وطبيعة عمل الزوجة)، بمعنى أن الشعور بهذه المهارات وتقييمها لم يخضع للمستوى العلمي للزوجة أو طبيعة عملها، فهي ممارسات يمكن للمرأة بأي مستوى علمي أو حتى طبيعة العمل الذي تقوم به خارج المنزل أو التي لا تعمل خارج المنزل أن تشعر به.

4. أما بالنسبة للمتغير (مدة الزواج) فقد تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مجال مهارات التواصل الأسري النبوية اللفظية لصالح فئة (أقل من 5 سنوات) صاحبة المتوسط الحسابي الأعلى مقارنة بفئة (من 5-10سنوات)، وكذلك مع فئة (5-10سنة)، ووجد فرق أيضًا لصالح فئة (5-10سنة) صاحبة المتوسط الحسابي الأعلى مقارنة بالفئة (أكثر من 10سنوات). وعليه فإن هذه النتيجة تؤكد النتيجة المتعلقة بمتغير عمر الزوج وعمر الزوجة، حيث إن الارتباط بينهما وثيق جدًا، فتقدم العمر للزوجة أو الزوج هو ذاته زيادة في مدة الزواج، فكلما كانت مدة الزواج أقل كانت عملية تطبيق المهارات النبوية اللفظية في التواصل الأسر أكثر بحسب وجهة نظر الزوجات، والعكس صحيح. والأصل في الحياة الزوجية أنها تزداد قوة ومتانة مع تقدم السن وزيادة سنوات الخبرة بين الزوجين، وأن الرجل يجب أن يكون أكثر احتراماومحبة وتقديرًا لصبر واحتمال زوجته ومساعدته لها في الحياة، وهذا ما يجب التركيز عليه في عديد من المحاضرات والمسلسلات والأفلام الاجتماعية الموجهة للأسرة.

5. وفي ما يتعلق بمتغير طبيعة عمل الزوج، فقد تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مجال مهارات التواصل الأسري النبوية اللفظية لصالح فئة العمل (حكومي) صاحبة المتوسط الحسابي الأعلى مقارنة بفئة (بلا عمل)، وكذلك وجود فرق آخر لصالح فئة (خاص/ أعمال حرة) صاحبة المتوسط الحسابي الأعلى مقارنة بالفئة (بلا عمل)؛ بمعنى أن الزوجات يرين أن الأزواج العاطلين عن العمل لا يمارسون مثل هذه المهارات إلا بصورة قليلة أو معدومة، مما يفتح المجال للتفكير بتدخل العامل الاقتصادي الذي ينبني عليه الوفاء بحاجات الأسرة ومتطلباتها، في حين أن مستوى دخل الزوج لم يكن له أية فروق إحصائية، بمعنى أن مجرد وجود دخل ثابت للأسرة يسهم في توفير جو نفسي واطمئنان أكثر من عدم وجود دخل للأسرة. وباعتبار أن من صور الكفاءة والقدرة على الزواج أن يكون الرجل قادرًا على الوفاء بمتطلبات الأسرة الاقتصادية بمعنى أن يكون عاملًا له دخل ينفق منه على نفسه وأسرته، وغياب هذا الجزء من الكفاءة يؤدي إلى وجود خلل في ميزان التعامل الأسري، الذي أشارت له الزوجات في تقييمهن لمستوى تطبيق المهارات النبوية اللفظية في التعامل الأسري من قبل الأزواج.

6. وعليه فإن وجود عمل للزوج يؤثر في مقدار تطبيق المهارات النبوية في التواصل الأسري من قبل الأزواج، ولعل هذا عائد إلى أن تفكير الزوج بالبحث عن عمل، أو طول فترة بقائه في المنزل، أو عدم قدرته على توفير متطلبات الأسرة يجعل مثل الاعتناء بتطبيق مثل هذه المهارات من الأمور الجانبية، لكون الوفاء بالمتطلبات المادية وقضاء حوائج الأسرة أولى وأهم.

7. وفي المقابل لم يتبين فروق ذات دلالة إحصائية على مجال مهارات التواصل الأسري النبوية اللفظية تعزى لمتغيرات (المستوى العلمي للزوج/دخل الأسرة/ سكن الأسرة)، حيث إن المؤهل العلمي يفيد في تحسين طرق التعامل من خلال المعرفة الأكثر بالأمور، لكنه أوضح أنه لا يوجد فرق في ذلك، وكذلك دخل الأسرة، والتركيز على وجود دخل للأسرة يمكن أن تعتمد عليه في قضاء حاجاتها، وتوفير متطلباتها، وكذلك فإن سكن الأسرة مستقل أو غير مستقل لم يعط فروق دالة باعتبار أن الزوج يمكن أن يمارس هذه المهارات ولا يهمه أن يكون في سكن مستقل أو غير مستقل.

ثالثًا: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث:

ما مدى مراعاة الرجال المتزوجين في المجتمع الأردني للمهارات النبوية غير اللفظية في التواصل الأسري مع زوجاتهم من وجهة نظر الزوجات بحسب المتغيرات الديمغرافية (عمر الزوجة/المستوى العلمي للزوجة/طبيعة عمل الزوجة/ عمر الزوج/ مدة الزواج/المستوى العلمي للزوج/طبيعة عمل الزوج/دخل الزوج/سكن الأسرة)؟

1. إن النسب والمتوسطات التي حصلت عليها الفقرات بتفاوت بينها، واختيار الفقرات التي حازت على نسب توظيف أعلى من (70%)، ودلالة هذه الفقرات على مدى تطبيق الأزواج لهذه المهارات، ومن هذه الفقرات: فقرة (عناية الزوج بالنظافة الشخصية؛ (الاغتسال، حلق الشعر،.. وغيرها..

(4.49)، التي حازت على أعلى متوسط بنسبة مئوية بلغت (89.8%)، بمعنى أن ما يقارب (90%) من الأزواج يحرصون على نظافتهم الشخصية، ولعل هذا متعلق بقيم الطهارة كون الطهارة شرط للصلاة، التي ركن الإسلام الثاني بعد الشهادتين، ولا تجوز إلا بالطهارة، ويسير في نفس الاتجاه فقرة: حرص الزوج على التجمل والمظهر الحسن: (اللباس والزينة الشخصية، ترجيل الشعر،.. وغيرها (4.32)، مما يؤكد ارتفاع نسبة تطبيق المهارات غير اللفظية المتعلقة بنظافة الجسد وجمالية المظهر، وهما سمتان مهمتان في تقدير الزوجة للزوج واحترامها له، لأنها تعكس مدى تطوره وتحضره ومحافظته على سلامته وسلامة الأسرة من جانب آخر.

2. أما الفقرة التي تتناول مهارة: استصحاب الزوجة في الزيارات والمناسبات ومتوسطها (4.03) وبنسبة بلغت (80.6%)، فهي تعكس مدى شعور الزوج بضرورة الترويح عن زوجته واهتمامه بتطوير شخصيتها الاجتماعية، وتمكينها من الحضور في الأماكن المناسبة والمشاركة بالصورة الإيجابية وفق الضوابط الشرعية، سواء في الأفراح أو زيارات المرضى أو حتى التهنئة ببعض المناسبات السارة.

3. وبالنسبة لتطبيق المهارات المتعلقة بمهارة الاهتمام بالزوجة والتواصل الكبير بينهما، فإن فقرة: حرص الزوج على الاقتراب والالتصاق الجسدي مع زوجته (3.95) تُعد من المهارات المهمة، لما لهذه السلوك من أثر بالغ في النفس، ويثري الشعور بالمحبة والألفة بينهما، ويسهم في نقل طاقة إيجابية للزوجة وللزوج على حد سواء، تزيد في رصيد المشاعر الحميمية وتقلل من فرص نمو المشاعر السلبية. ويؤكد هذا التوجيه فإن حرص الزوج على استخدام السواك والطيب الذي حصل على متوسط (3.92) بنسبة (78.2%) يعكس مدى اهتمام غالبية الأزواج بنظافتهم الشخصية، وخصوصًا عندما يريدون الاقتراب من زوجاتهم في الحديث أو الملاطفة. ويدعم هذه المهارة كذلك ما جاء في فقرة: حرص الزوج على التبسم لزوجته والبش في وجهها أوإظهار السرور (3.89)، وكذلك إظهار استحسان الزوج بلباس زوجته وتجملّها (3.85)، ويرفع من سوية هذه المهارات أن يداعب الزوج زوجته ويمازحها ببعض الحركات اللطيفة: مثل عرك أنفها أو غيره(3.82)، ومؤانسة الزوجة ومجالستها والسمر معها (3.77)، اصطحاب الزوجة في السفر أو الرحلات (3.74). كل هذه المهارات تزيد من نسب التوافق النفسي والاتساق العاطفي بينهما، وتعمل على تذليل العقبات وتسهيل مصاعب الحياة في نظرهما، وهذا ما اكدت علية دراسة (الجنوبي، 2018).

4. إن قيام الزوج بالسماع لشكوى زوجته والتخفيف عنها (3.73) يزيد من قدرته على الحصول على حبها وتقديرها له، فالإنسان بطبعه يفضل ويقدر من يستمعون لشكواه وهومه فكيف إذا كان هذا الشخص هو الزوج، ومن أجل هذا وذاك فلا بد أن يخصّص الزوج الوقت المناسب والكاف للخلوة والانفراد بزوجته، وقد بينت النتائج أن متوسط من يخصّصون الوقت الكافي لها هو (3.72) أي ما نسبته (74.4%) بمعنى ثلاثة أرباع العينة التي تمثل المجتمع الأردني يقومون بهذه المهارة. وهناك مهارات أخرى مثل: تواصل الزوج مع زوجته من خلال لغة الجسد والإشارة (كغمزة العين) (3.70)، تربيت الزوج على كتف زوجته (الطبطبة بحنوّ ودفء)(3.66)، تخصيص الزوج قدرًا من المال لزوجته على نحو منتظم (يوميًا أسبوعيًا، شهريًا،..) (3.55)، أما بقية الفقرات فقد حازت على نسب مئوية ومتوسطات تراوحت في نسبتها بين (69-66.4) وهي نسب مقبولة تفيد بأن كل هذه المهارات بهذه النسب المرتفعة تعطي إشارة واضحة على مراعاة المهارات النبوية غير اللفظية في التواصل الأسري مع الزوجة من قبل الزوج، وأن النساء بصورة عامة يلمسن هذه التطبيقات من قبل أزواجهن، وهذا يتفق مع دراسة(المومني، 2019) و (عبد القادر، 1999) حيث اظهرت انها تسهم في بث الود والاستقرار.

رابعًا: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في تطبيق الأزواج للمهارات النبوية غير اللفظية في التواصل الأسري مع زوجاتهم في المجتمع الأردني من وجهة نظرهم تعزى ل(المؤهل العلمي، ومده الزواج، والعمل، والعمر، والدخل، والمسكن)؟

1. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى العلمي للزوجة، بمعنى أن المستوى العلمي للزوجة لا يتدخل في قدرتها على تقييم هذه الأمور فهي مشاعر وأحاسيس وممارسات واضحة للعيان لا تحتاج للكثير من التفكير والبحث أو التميز والخلفية الفكرية أو الثقافية. وأيضًا فقد تبين أن طبيعة عمل الزوجة لا تؤثر في هذا التقييم، فسواء كانت عاملة أم غير عاملة، وسواء أكانت تعمل في قطاع حكومية أم غير حكومي فلا فرق واضح في درجة تقييمها لهذه الممارسة في هذا المجال.

2. إن متغير عمر الزوج بحسب تقدير الزوجات له تأثير في مدى مراعاة الأزواج للمهارات النبوية غير اللفظية في التواصل الأسري، فكلما كان عمر الزوج أقل كلما كان له اهتمام ومراعاة بصورة أكبر من تقدمه في السن، فقد جاءت فئة (أقل من 25سنة) الأكثر مراعاة لهذا المهارات، في مقابل الفئة (أكثر من 40سنة)، وكذلك تبين وجود مراعاة كبير عند فئة (25-40سنة) مقارنة بالفئة (أكثر من40 سنة).

3. ويأتي متغير (مدة الزواج) الذي يرتبط عادة بعمر الزوجين فكلما كانت مدة الزواج أقل كان عمر الزوج أقل، وعندما تكون أكثر تكون مدة الزاج أكثر هذا في أغلب الحالات، حيث تبين أن فئة (أقل من 5سنوات)أكثر اهتمامًا من الفئتين (5-10سنوات)، و(أكثر من 10سنوات)، ومع أن فئة (5-10سنوات) أقل اهتمامًا من فئة (أقل من 5 سنوات) إلا أنها أكثر اهتمامًا من فئة (أكثر من 10سنوات)، وهذا يؤكد وجود أثر واضح لمتغير الزمن في قضية تطبيق المهارات النبوية غير النبوية في التواصل الأسري من قبل الأزواج.

4. وكما تبين في نتيجة متغير المستوى العملي للزوجة فقد تبينت ذات النتيجة لمتغير المستوى العلمي للزوج، فلم يوجد أي فروق ذات دلالة إحصائية للمستوى العلمي على درجة هذه المراعاة أوالتطبيق لهذه المهارات، وهذا مما يتفق مع واقع الحياة، فإن الذكاء العاطفي والقدرة على التواصل الاجتماعي هي مهارات وقدرات يمكن أن تساعدها المؤهلات العلمية لكنها لا تنعدم بانعدام المؤهل أو تغيره، فرب أمي أو قليل التعليم أكثر قدرة على التواصل وبناء جسور المودة مع الآخرين، ويقد ينجح الكثير من غير المتعلمين في بناء أسر صالحة في حين يفشل من يظنون أنهم بشهاداتهم يمكن أن يبنوا أسرًا قويمة.

5. ثبت في هذه النتائج أن طبيعة عمل الزوج ذات تأثير واضح على مقدار مراعاة الأزواج لهذه المهارات من وجهة نظر الزوجات، فكلما كان العمل أكثر ثباتًا كلما كانت درجة التقدير لهذه المراعاة أعلى، حيث تبين أن فئة العمل (حكومي) جازت على الدلالة المعنوية الأعلى مقارنة بالفئتين (خاص/أعمال حرة)، و(بلا عمل)، بمعنى أنه كلما كانت الوظيفة أو العمل أكثر استقرارًا كانت القدرة على التفرغ والانتباه لمثل هذه المهارات أعلى، وكذلك فإن فئة (خاص/ أعمال حرة) تبين أنها أكثر قدرة على مراعاة هذه المهارات من أصحاب فئة (بلا عمل). وبعبارة أخرى كلما أزداد الشعور بالاستقرار الوظيفي زادت إمكانية مراعاة المهارات النبوية غير اللفظية في التواصل الأسري من وجهة نظر الزوجات.

6. وتعقيبا على مسألة الاستقرار الوظيفي فإن متغير دخل الزوج لم يظهر أية فروق إحصائية في نسبة المراعاة لهذه المهارات، مما يدلل أن مقدار الدخل ليس هو المتغير الأهم في هذه الجانب، وكذلك متغير سكن الأسرة.

خامسًا: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس:

ما مدى مراعاة الرجال المتزوجين في المجتمع الأردني للمهارات النبوية في حل المشاكل الزوجية من وجهة نظر الزوجات بحسب المتغيرات الديمغرافية (عمر الزوجة/المستوى العلمي للزوجة/طبيعة عمل الزوجة/ عمر الزوج/ مدة الزواج/المستوى العلمي للزوج/طبيعة عمل الزوج/دخل الزوج/سكن الأسرة)؟ وتنقسم المناقشة لهذه النتائج إلى قسمين:

القسم الأول: مناقشة نتائج التدابير الاحترازية (السابقة) لمنع أو تخفيف وقوع المشكلات الزوجية:

وعليه فإن الفقرات التي حصلت على نسب توظيف أعلى من (80%) كانت فقرة (تأمين الزوج البيت الشرعي الخاص للزوجة أعلاها بمتوسط (4.60) ونسبة مئوية عالية بلغت (92%)، بمعنى أن مشكلة عدم وجود بيت شرعي ستشكل عبئًا على الأسرة، ومفهوم البيت الشرعي ليس الأثاث والجدران فقط، وإنما مناسبة هذا البيت للأسرة وتمكينها من القيام بواجباتها وتمتع أفرادها بالحرية المناسبة، مما يجعل توفير البيت متطلبًا سابقًا للزوجية. ثم تأتي فقرة: لطف ورفق الزوج في معاشرته وتعامله مع زوجته (4.22)، وكذلك أن يحترم الزوج خصوصيات وأوقات زوجته الخاصة (4.21)، وهاتين الفقرتين مهمتان فالأولى تتناول اللطف في التعامل النفسي والبدني والثانية في المحافظة على خصوصية الزوجة التي هي جزء من شخصيتها التي تعدُّ حقًا من حقوقها حتى مع زوجها، ويتلو هذه الفقرة فقرة أن يتجنب الزوج أخذ مال زوجته بغير طيب نفس منها (4.21)، وهذا مما حرمه الشرع الإسلامي واعتبره تعديًا على حقوقها، حيث إن المرأة لها ذمة مالية منفصلة ولا يجوز الخلط بينها وبين ذمة زوجها. والمتتبع لقضايا الخلافات الزوجية والمشاكل الأسرية يجد جزءًا منها يتركز الخلاف فيه حول مال الزوجة وبالذات راتبها الشهري من عملها إذا كانت تعمل، فإن بعض الأزواج يرون أن هذا الراتب من حقهم وأن عليهم أن يتصرفوا فيه كما يحلو لهم. وهذا مما حرمه الشرع الإسلامي وأعتبره من التعديات على حقوق الآخرين بل إن الإسلام لم يوجب على المرأة أية نفقة مالية تجاه زوجها ولا حتى أهلها، وهكذا فهي مستحقة للنفقة وليس واجبة عليها. ومن أجل منع وقوع المشاكل فإن على الأزواج أن يتفقهوا في دين الله تعالى ويعرفوا أن هذا من الحدود التي لا يجوز المساس بها إلا برضا الزوجة وطيب خاطرها، وهذا يتفق مع دراسة (عبد القادر، 1999).

وهناك تدابير احترازية أخرى يمكن الأخذ بها والعمل عليها تلافيًا لمنع وقوع المشاكل، مثل منع الزوج التدخلات الخارجية الضّارة في علاقته مع زوجته (4.2) التي تتسبب بالعديد من المشاكل، وتؤدي في أحيان كثيرة إلى وقوع الطلاق أو الخصام والذهاب إلى المحاكم الشرعية لفض النزاعات بينهما. وكذلك فإن قيام الزوج بالواجبات الشرعية تجاه زوجته (4.19)، وكذلك إتاحة الزوج الحرية (المنضبطة) لزوجته في التعبير عن رأيها أو تصرفاتها (4.08)، يسهم كثيرًا في تفهم وجهة نظرها، وإتاحة الفرصة لها للتعبير عن الحالة التي تعانيها أو الوضع الذي تعاينه، حيث إن عدم تمكنها من عرض مشكلتها أو البوح بما يكنه صدرها سيؤدي إلى حالة من الاحتقان أو عدم القدرة على التحمل مما يتسبب بمشاكل لا تحمد عقباها. وكذلك فإن عدم إطالة الزوج الغيبة عن الزوجة حال السفر أو العمل أو غيرها (4.05) يسهم في عدم حصول جفوة بسبب البعد والهجران، ويترك مثل هذا التصرف إلى احتمالية وقوع الزوجة تحت ضغط ظروف تؤدي بها للانحراف أو الخطأ، أو الشك بقيمتها عند زوجها، لذا فإن قطع دابر مثل هذه المشكلة أن لا يطيل الهجر ويلتزم بالهدي النبوي في عدم الهجر أكثر من أربعة أشهر لأي سبب كان، وهذا يتفق مع دراسة(عبد القادر، 1999) التي اظهرت عدل النبي صلى الله عليه وسلم بين ازواجه في المبيت والنفقة، وإذا اراد السفر أقرع بين نسائه.

وكذلك فإن مراعاة الزوج إعطاء زوجته الحقوق الواجبة لها(4.03)، وكذلك في عدل وإنصاف الزوج في التعامل مع زوجته (4.03) كل هذه المهارات تسهم في منع حدوث المشاكل والتسبب بحصول النزاعات بينهما، والمراجع لفقه السيرة النبوية يجد هذه الأمور مطبقة بحذافيرها ويمكن أن تستلهم هذه المهارات بسهولة ويسر لأنها سهلة التطبيق.

وحازت بقية الفقرات على نسب مئوية ومتوسطات تراوحت في نسبتها بين (64-79.8) وهي نسب مقبولة وتوضح مدى قدرة مثل هذه المهارات الاحترازية على درء الخلاف والبعد عن الأخطاء في الحياة الزوجية لو تمكن الأزواج من تعرُّفها والعمل بها.

القسم الثاني: مناقشة نتائج مهارات التعامل مع المشكلات الزوجية في أثناء وبعد وقوعها بين الزوجين:

بعد أن تمت مناقشة النتائج التي تم الحصول عليها من القسم الأول المتعلقة بالتدابير الاحترازية لمنع وقوع المشاكل الزوجية، فقد جاء هذه القسم ليناقش مدى مراعاة الأزواج لمهارات التعامل النبوية مع المشكلات الزوجية في أثناء وبعد وقوعها، وقد حصلت الفقرات التي يتكون منها مجال مهارات التعامل مع المشكلات الزوجية في أثناء وبعد وقوعها بين الزوجين على متوسطات حسابية تراوحت ما بين (3.12-4.37) بمتوسط عام بلغ (3.76)، ونسب مئوية تراوحت ما بين (62.4-87.4)، ونسبة عامة بلغت (75.2%)، وهي متوسطات مرتفعة بصورة واضحة، ولا تختلف في حجم تقديرها لفقرات الدراسةالتي تشكل هذا المجال عن حجم تقدير الفقرات الأخرى من المجالات السابقة في السؤالين السابقين.

ومن أجل عمل مناقشة علمية لهذه النتائج فقد تم عرض أعلى الفقرات التي حصلت على النسبة المئوية التي حازت على نسب توظيف أعلى من (75%) فكانت: فقرة (مراعاة الزوج تطبيق هدي النبي صلى الله عليه وسلم فيعد مضر بالزوجة (4.37)، بمعنى أن هذه الفقرة هي أوضح الفقرات على الإطلاق، ولعل الثقافة الدينية المنتشرة التي يمتلكها العديد من الأزواج من مصادر متعددة، ساعدت على انتشار هذه المهارة، حيث كانت النساء في خلال العقود السابقة يضربن بصورة حيوانية بسبب انتشار مفاهيم اجتماعية خاطئة، وكذلك فشو الجهل بمعارف الدين الإسلامي القويم.

أما فقرة: محافظة الزوج على أسرار الحياة الزوجية وخصوصياتها وعدم إفشائها (4.11)، فهذا مما يسهم في صون سمعة الأسرة وخصوصيتها، ويتلوه فقرة: تنبيه الزوج زوجته حال الخطأ المتكرر أو المقصود وعدم إهمالها (3.97) بمعنى أن الزوج يتابع تقويم سلوك زوجته بصورة إيجابية، ويؤكد هذه الفقرة ويدعمها ما جاء في الفقرة التي تليها في المرتبة: مصارحة الزوج زوجته وعدم التكتم على ما لايرضاه منها(3.89) فهذه كلها مهارات مهمة تسهم في رأب الصدع في الحياة الزوجية، وتعمل على إدارة المشكلات وحلها بصورة موقفية، بدون تدويرها وتركها للزمن حتى تظهر أو تختفي.

أما مهارة التأديب بالهجر، التي يجب أن تنضبط بضوابط متعددة منها: تجنّب الزوج الإطالة في الهجر الفراشي حال نشوز زوجته (3.88)، حيث إن طول الهجر يؤدي إلى بقاء المشكلة أو زيادتها وتفاقمها. وكذلك فإن المحافظة على نفسية الزوجة حال خطئها من خلال حرصه على عدم تجريح زوجته أو رفع الصوت عليها خاصة بحضور أحد(3.87)، حتى يبقي له كيانًا واحترامًا في أعين الآخرين، وكذلك تبقى الزوجة مقدرة لهذا الجانب في شخصية الزوج. وحتى بعد حدوث الطلاق وهو المشكلة الأكبر والنتيجة المرة، فإن التزام الزوج بدفع نفقة الأولاد وحاجاته بالمعروف حال طلاق الزوجة (3.81)، وتغاضي الزوج عن بعض الأخطاء والتصرفات العارضة من الزوجة(3.77)، ومراعاة الزوج تطبيق الأحكام الشرعية المتعلقة بحق المرأة في الحضانة والرعاية لأولادهما حال طلاق الزوجة(3.75) كل هذه المهارات تسهم في إبقاء المودة والاحترام بصورة أساس بين الزوجين حتى بعد الانفصال، مما يسهم في المحافظة على نفسية الأطفال إذا كان بينهم أولاد، أو على سلامة المجتمع لأن الطلاق إذا حصل وتبعه مشاكل سيؤثر سلبًا على المجتمع المحيط بالزوجين وقد يتسبب بالعديد من الآثار التي لا تحمد عقباها.

وقد حازت بقية الفقرات على نسب مئوية ومتوسطات تراوحت في نسبتها بين (62.4-74.8) وهي نسب معتبرة وعالية.

سادسًا: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال السادس:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مدى مراعاة الأزواج للمهارات النبوية في حل المشاكل الزوجية من وجهة نظر الزوجات بحسب المتغيرات الديمغرافية (المؤهل العلمي، ومده الزواج، والعمل، والعمر، والدخل، والمسكن)؟

من خلال النتائج التي تم الحصول عليها، حيث تبين وجود فروق معنوية عند بعض المتغرات، وعدم وجود فروق عند أخرى، وتمت مناقشتها على قسمين، وعلى النحو الآتي:

القسم الأول: مناقشة النتائج المتعلقة بمجال (التدابيرالاحترازية (السابقة) لمنع أوتخفيف وقوع المشكلات الزوجية):

1. فقد تبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية على مجال التدابير الاحترازية (السابقة) لمنع أو تخفيف وقوع المشكلات الزوجية تعزى لمتغير عمر الزوجة لصالح فئة (أقل من 25سنة)صاحبة المتوسط الحسابي الأعلى مقارنة بالفئة (أكثر من 40سنة)، وكأن تأثير المرحلة العمرية له دوره في كافة مجالات هذه الدراسة، فما السبب الذي يجعل من هم (أقل من 25 سنة) من الزوجات يرين أن الأزواج بالتدابير التي تقلل من المشاكل، ولعل هذا عائد إلى أن هذه الفئة وهي من فئة الزوجات ذوات السن المبكرة ترى في الرجل أو الزوج قدرة على التخطيط، والتجاوب مع مشكلات الحياة الزوجية بصورة استباقية لمنع وقوعها، فتقلل المشاكل وتسهم في سير سفينة الزواج بصورة أفضل، بينما من هم في سن (أكثر من 40 سنة) فقد مروا بتجارب عديدة، وتراكمت عندهم خبرات عملية حول الحياة الزوجية، وبطول العشرة يرين أن الأزواج لا يقومون بما يلزم من تدابير نبوية لمنع وقوع المشاكل التي يمكن أن تواجه الأسرة.
2. تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير المستوى العلمي للزوجة، بمعنى أن الزوجة في المرحلة العمرية التي صوتت فيها لصالح وجود هذه التدابير الاحترازية لم تتأثر بالمستوى العلمي، وكذلك لم تتأثر بطبيعة العمل الذي تقوم به سواء أكان حكوميًا أم خاصًا أم أنها لا تعمل خارج البيت.

3. بالنظر في النتيجة التي تم الحصول عليها من وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مجال التدابير الاحترازية (السابقة) لمنع أو تخفيف وقوع المشكلات الزوجية تعزى لمتغير عمر الزوج. التي جاءت لصالح فئة (25-40سنة) صاحبة المتوسط الحسابي الأعلى مقارنة بالفئة (أكثر من 40سنة)، بمعنى أن الزوجات في المرحلة العمرية (أقل من 25 سنة) هن من يرين أن الفئة العمرية (25-40سنة)، بينما الزوجات من الفئة العمرية (أكثر من 40 سنة) يرين أن الفئة العمرية للرجال (أكثر من 40 سنة) هم أقل اهتمامًا أو مراعاة لمثل هذه التدابير. ويمكن أن يفسر هذا بأن زيادة وعي الزوجة على أمور الحياة الزوجية وزيادة خبرتها تجعلها أكثر خبرة في تقدير مقدار مراعاة الزوج لمثل هذه التدابير، وكذلك فإن العديد من الممارسات التواصلية بين الزوجين يشوبها نوع من التغيرات لذا تكون نظرة الزوجة للأمور مختلفة عن السابق بحكم الخبرة والمعرفة والتجربة التي تؤهلها للحكم على قدرة الزوج واهتمامه من عدمها تجاه التدابير الاحترازية وغيرها من الأمور التي تهم الحياة الأسرية.

4. تبين من خلال هذه النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية على مجال التدابير الاحترازية (السابقة) لمنع أو تخفيف وقوع المشكلات الزوجية تعزى لمتغير المستوى العلمي للزوج. وأنها جاءت لصالح فئة (دراسات عليا) صاحبة المتوسط الحسابي الأعلى مقارنة بالفئة (ثانوية عامة فأقل)، والفئة (دبلوم/ بكالوريوس)، أي أن الزوجات اللواتي قيمن هذا المتغير يرين أن الأزواج من ذوي المستوى العلمي دراسات عليا هم أقدر على اتخاذ التدابير الاحترازية، ولعل ذلك عائد إلى سعة اطلاعهم على أساليب البحث وحل المشكلات، وكذلك الفضاء المعرفي الذي ولجوا إليه، مما يؤهلهم لدراسة المشاكل والتخطيط لها في حال وقوعها، أو توقع وقوعها بسبب وجود علامات أو إشارات دالة على قرب حدوثها.

5. اتضح من تحليل النتائج أن الفروق المعنوية على مستوى متغير طبيعة عمل الزوج أشارت إلى تفوق فئة (عمل حكومي) على الفئة الأقل منها وهي (بلا عمل)، حيث ترى الزوجات أن الأزواج الذين يعملون في القطاع الحكومي يمكن أن يكونوا أكثر مراعاة للتدابير الاحترازية من الذين لا يعملون، ولعل هذا عائد إلى عدة أمور منها الاستقرار الوظيفي الذي يشعر به الزوج، أو طبيعة الوظيفة التي يمكن أن يعمل بها التي تتطلب منه التخطيط والمتابعة واقتراح الحلول للمشاكل، ويمكن أن تكون دواع أخرى يضيق المجال عن ذكرها.

6. لم تظهر النتائج وجود أية فروق معنوية عند مستوى متغير دخل الزوج، حيث إن الزوجات اللواتي أجبن عن هذه الفقرات أوضحن أن مستوى الدخل غير متعلق بصورة كبيرة في قضية حل المشكلات.

7. وتبين كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير سكن الأسرة، سواء أكان مستقلا أم غير مستقل، مع أن نتائج الفقرات جاءت بنسبة عالية جدًا لمسألة توفير الأزواج للبيت الشرعي للحياة الزوجية حيث حصلت على ما نسبته (92%)، ومع وجود هذه النسبة العالية إلا أنها لا تتعارض مع عدم وجود فروق معنوية لصالح متغير سكن الأسرة، لأن المتغير لم يتناول مسألة شرعية البيت من عدمها وإنما تناول استقلال المسكن من عدمه، وعليه فقد يكون البيت مستقلًا ولا يكون شرعيًا، والعكس صحيح.

القسم الثاني: مناقشة نتائج مجال (مهارات التعامل مع المشكلات الزوجية في أثناء وبعد وقوعها بين الزوجين):

1. بينت النتائج أن الزوجات من الفئة العمرية (أقل من 25سنة) يرين أن الأزواج يراعون المهارات النبوية في التعامل مع المشكلات في أثناء وبعد وقوعها، وقد تفوقت هذه الفئة العمرية الفئتين الأخريين (25-40سنة)، و(أكثر من 40سنة). وقد تبين كذلك أن فئة (25-40سنة) أكثر تقديرًا لهذه القدرة عند الأزواج من فئة الزوجات (أكثر من 40 سنة). ويمكن أن يعود هذا التقدير إلى أن الزوجات في المرحلة العمرية المبكرة ترى في زوجها قدرة أكبر على مواجهة التحديات بحسب خبرتها في الحياة الزوجية أو قدرتها على التمييز بين طبيعة المشكلات التي تواجهها، بينما الزوجات في المرحلة العمرية المتأخرة (أكثر من 40 سنة) فهن لا ينفين هذا ولكنهن أكثر توازنًا في تقدير هذه المهارات عند الأزواج، بسبب ما تجمع لهن من خبرات في الحياة الزوجية، يمكن أن تكون كفيلة بالحكم على قدرات الزوج بطريقة أكثر توازنًا.

2. بينما لم يتدخل المستوى العلمي للزوجة في هذا التقدير، وهذا مما يعزز التوجيه الذي تم تفسير النتيجة به آنفًا، حيث تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير المستوى العلمي للزوجة.

3. وفي نتيجة هي الأولى من نوعها بين النتائج جميعها في ما يخص متغير طبيعة عمل الزوجة فقد تبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية على مجال مهارات التعامل مع المشكلات الزوجية في أثناء وبعد وقوعها بين الزوجين تعزى لمتغير طبيعة عمل الزوجة تبين أنها لصالح فئة (بلا عمل) صاحبة المتوسط الحسابي الأعلى مقارنة بالفئة (خاص/أعمال حرة)، مما يعني أن الزوجات اللواتي لا يعملن نهائيا في أعمال خارج المنزل كانت لديهن القدرة على تقدير مراعاة الأزواج للمهارات النبوية في التعامل مع المشكلات في أثناء حدوثها، في حين كانت الزوجات من فئة طبيعة العمل (خاص/أعمال حرة) يرين هذا بصورة أقل من النساء اللواتي لا يعملن، وقد يعود هذا لطبيعة الاختلاط بأجواء العمل، والمهام اللواتي يمارسنها في القطاع الخاص أو العمل الحر، مما يترك لهن المجال للتعامل مع مواقف متعددة تساعدهن على تخطي العديد من المصاعب، فترى في قدرة زوجها على التعامل مع المشكلات الراهنة ليست بالمستوى الذي تراه النساء اللواتي لا يعملن.

4. أوضحت النتائج أن وجهة الزوجات يرين أن الأزواج في المرحلة العمرية (أقل من 25سنة) أكثر مراعاة للمهارات النبوية في التعامل مع المشكلات من الفئة (أكثر من 40سنة). وكذلك تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح فئة (25-40سنة) صاحبة المتوسط الحسابي الأعلى

مقارنة بالفئة (أكثر من 40 سنة)، مما يعني أن الزوجات يرين أنه كلما كان سن الزوج أقل كانت قدرته على مراعاة المهارات النبوية في التعامل مع المشكلات بصورة أكبر.

5. وتبين كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير مدة الزواج جاءت لصالح فئة (أقل من 5 سنوات) مقارنة بالفئة (أكثر من 10 سنوات)، وبعدها في المرتبة الثانية جاءت فئة (5-10سنوات) مقارنة بالفئة (أكثر من 10سنوات)، مما يعني أن الفئتين الأقل مدة في الزواج هما الأعلى في نظر الزوجات على مراعاة المهارات النبوية في التعامل مع المشكلات، ولعل هذا مرتبط بصورة وثيقة بين عينة الزوجات اللواتي أجبن عن أسئلة الدراسة حيث إن فئة العمر (أكثر من 40 سنة) لم تنف وجود قدرة ومراعاة ولكنها كانت أقل من الفئتين الأخريين.

6. ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير المستوى العلمي للزوج حول هذا المجال، ما يعني أن قدرة التعامل مع المشاكل في أثناء وقوعها لا يخضع في أغلب الأحيان إلى المستوى العلمي للزوج.

7. أوضحت النتائج أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية على مجال مهارات التعامل مع المشكلات الزوجية في أثناء وبعد وقوعهابين الزوجين لمتغير طبيعةعمل الزوج، تبين أنها لصالح فئة (حكومي) صاحبة المتوسط الحسابي الأعلى مقارنة بالفئة (بلا عمل)، وتبين كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح فئة (خاص/أعمال حرة) صاحبة المتوسط الأعلى مقارنة بالفئة (بلا عمل)، مما يعني أن طبيعة عمل الزوج تساعده على التعامل مع المشكلات في أثناء وقوعها وبعد ذلك، ويمكن أن يرجع هذا إلى أن الموظفين في الغالب يواجهون مشكلات متعددة في حياتهم العملية، ويكونون عادة أكثر اختلاطًا بمستويات اجتماعية متنوعة، فيتحصلون على خبرات حياتية متعددة، مما يساعدهم على التعامل الموقفي مع المشكلات، والعمل على تخفيف آثارها مستقبلًا.

8. وتبين كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير سكن الأسرة، وهذا يردعلى العديد من الذين يقولون بأن السكن المشترك أو غير المستقل يزيد من حدة المشاكل ويسهم في تفاقمها، وقد يكون للسكن غير المستقبل بعض السلبيات، لكنه في الحقيقة لا يؤثر على قدرة الأزواج عند إرادتهم لحل المشكلات والتعامل معها في واقعها الراهن.

خلاصة نتائج الدراسة

1. تبين أن الرجال يوظفون المهارات النبوية اللفظية في التواصل الأسري مع زوجاتهم كلما كانت الزوجة أصغر سنًا، وتقل بتقدمها في السن. وكلما كان سن الزوج أقل كان توظيفه أعلى لهذه المهارات وتقل بتقدمه في العمر.

2. يؤثر عدم وجود عمل للزوج على مدى تطبيق مهارات التواصل النبوي في الأسرة من قبل الزوج، إذ تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية لطبيعة عمل الزوج، وكانت لصالح فئتي (حكومي / خاص- أعمال حرة) في مقابل فئة (بلا عمل)، أي أن عدم العمل يؤثر سلبًا على تطبيق هذه المهارات ويتسبب بمشاكل أسرية لاحقًا.

3. تؤثر فئة عمر الزوج في مدى مراعاته للمهارات النبوية غير اللفظية في التواصل الأسري من قبل الأزواج، فكلما كان عمره أقل كان اهتمامه ومراعاته أكثر، والعكس صحيح.

4. لا يؤثر المستوى العلمي للزوجة وطبيعة عملها في مدى تطبيق مهارات التواصل الأسري النبوية من قبل الأزواج، ولذلك لم تظهر أية فروق إحصائية عند متغير المستوى العلمي للزوجة، وكذلك متغير طبيعة عمل الزوجة.

5. ترتبط طبيعة عمل الزوج في مدى مراعاة الأزواج لهذه المهارات بصورة واضحة وبعلاقة طردية، فكلما كان الاستقرار الوظيفي أكثر كانت المراعاة أعلى، وكلما كان الاستقرار أقل كانت المراعاة أقل، إذ تبين أن طبيعة العمل ذات الصبغة الحكومية أعلى مراعاة لهذه المهارات من العمل الخاص أو المهن الحرة ومن العاطلين عن العمل، وكذلك فإن العمل الخاص والمهن الحرة أكثر مراعاة لهذه المهارات من العاطلين عن العمل.

6. تشير النتائج إلى أن الفئتين العمريتين لمتغير عمر الزوجة (أقل من 25 سنة) تريان أن الأزواج يراعون التدابير النبوية الاحترازية في حل المشكلات، بصورة أعلى من الفئة العمرية (أكثر من 40 سنة)، وأن هؤلاء الأزواج هم من الفئة العمرية الأعلى من فئة الزوجة العمرية التي تبلغ (25-40 سنة) وبصورة أكبر من فئة الأزواج الذين هم في المرحلة العمرية (أكثر من 40 سنة).

7. اتضح من النتائج أن الأزواج من حملة المستوى العلمي (دراسات عليا) هم الأكثر تقديرًا ومراعاة للتدابير الاحترازية التي تمنع وقوع مشاكل زوجية قبل وقوعها.

8. وجود فروق معنوية لصالح فئة الزوجات اللواتي لا يعملن عند متغير طبيعة عمل الزوجة، إذ ظهر أن الزوجة التي لا تعمل خارج البيت أكثر تقديرًا للجهود والمهارات التي يبذلها الزوج لحل المشكلات التي وقعت الآن وبعد وقوعها.

9. حصلت فئة (أقل من 5 سنوات) على المرتبة الأولى في مراعاة المهارات النبوية، وجاء بعدها في المرتبة الثانية الفئة (5-10 سنوات) في مقابل الفئة الأعلى لمدة الزواج وهي (أكثر من 15 سنة).

التوصيات

1. العمل على توعية الأزواج والزوجات إلى ضرورة الاستمرار في تطبيق مهارات التواصل النبوي في كافة مراحل حياتهم الأسرية، ويكون ذلك من خلال المحاضرات والندوات والدورات التدريبية التي تعقد للمقبلين على الزواج، وكذلك في مكاتب الإصلاح الأسري.
2. ضرورة توجية الإعلام تجاه الأسرة من خلال مراعاة هذه الجوانب والتأكيد عليها، من أجل صيانة الأسرة وتقويتها وتدعيم أركانها؛ كونها حجر الأساس في بناء أي مجتمع سليم.
3. توجية وزارة العمل والشؤون الاجتماعية لإيجاد حلول عملية بتوفير وظائف وأعمال لأرباب الأسر الذين لا يعملون؛ بغية التخفيف من وطأة هذا العامل وتأثيره على سلامة الأسرة واستمرارها، أو منح المتزوجين أفضلية في التعيين في العديد من الوظائف الحكومية وغير الحكومية.

المصادروالمراجع

ابن السني، أ. (2010). *عمل اليوم والليلة سلوك النبي مع ربه عز وجل ومعاشرته مع العباد*. بيروت: دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن.

ابن سعد، أ. (1990). *الطبقات الكبرى*. (ط1). بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن ماجه، أ. (2009). *سنن ابن ماجه*. (ط1). دار الرسالة العالمية.

ابن منظور، م. (1993). *لسان العرب*. (ط3). بيروت: دار صادر.

أبو داود، ش. (2016). *شرح سنن أبي داود*. (ط1). مصر: دار الفلاح للبحث العلمي.

البخاري، م. (2001). *الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه (صحيح البخاري)*. (ط1). دار طوق النجاة.

بني سلامة، م. (2014). *أثر برنامج إرشاد جمعي يستند إلى المنهج الخبروي في تحسين التواصل الزواجي لدى عينة من الزوجات في محافظة الزرقاء. رسالة دكتوراه*، جامعة اليرموك، الأردن.

التبريزي، م. (1985). *مشكاة المصابيح*. (ط3). بيروت: المكتب الإسلامي، بيروت.

الترمذي، م. (1998). *الجامع الكبير (سنن الترمذي)*. بيروت: دار الغرب الإسلامي.

الترمذي، م. (1975). *سنن الترمذي*. (ط2). مصر: مطبعة مصطفى البابي.

الجنوبي، ع. (2018). مهارات الاتصال غير اللفظية في السنة النبوية. مجلة العلوم الشرعية واللغة العربية، جامعة الاميرة نوره بنت عبد الرحمن، 3(1).

حمدي، ا. (2007). *علاقة أساليب التعامل الزوجية وأشكال التواصل بين الزوجين بالصحة النفسية والتوافق الزواجي من وجهة نظر الزوجات في الأردن. رسالة دكتوراة*، جامعة عمان العربية. الأردن.

الدخيل الله، د. (2014). *المهارات الاجتماعية: المفهوم والوحدات والمحددات*. (ط1). الرياض: العبيكان، الرياض.

ربابعة. م. (2022). مهارات التواصل الزوجي في بيت النبوة وفنونه: دراسة استقرائية تحليلية. *مجلة العلوم الشرعية، جامعة القصيم، السعودية*، 15(6)، 3666 - 3716

شروخ. ص. (2010). *علم النفس الاجتماعي والإسلام*. الجزائر: دار العلوم.

الطحاوي. أ. (1994). *شرح مشكل الآثار*. (ط1). مؤسسة الرسالة.

عليان. ر. (2001). *البحث العلمي: أسسه، مناهجه وأساليبه، إجراءاته*. الأردن: بيت الأفكار الدولية

قاسم. م. (1999). *المدخل إلى مناهج البحث العلمي*. (ط1). بيروت: دار النهضة العربية.

مجمع اللغة العربية. (2004). *المعجم الوسيط*. مصر: دار الدعوة.

مسلم، أ. (د.ت). *صحيح مسلم*. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

المقوسي، ي. (2014). المضامين التربوية الناظمة للعلاقات الزوجية المستنبطة من السيرة النبوية المطهرة: دراسة تحليلية. دراسات: العلوم التربوية، 41(2)، 677-695.

المومني، ر. (2019). *مهارات الاتصال لدى المرأة في القران الكريم والسنة النبوية وتطبيقاتها التربوية. أطروحة دكتوراة*، جامعة اليرموك.

النسائي. أ. (1991). *سنن النسائي الكبرى*. (ط1). بيروت: دار الكتب العلمية.

الهواري. آ. (2019). *التوافق الزواجي والاتصال الأسرى لدى عينة من الأزواج الصم المختلط: دراسة نوعية. رسالة ماجستير منشورة*، الجامعة الإسلامية غزة.

References

Abu Dawood, S. (2016). *Explanation of Sunan Abi Dawood*. (1st ed.). Egypt: Dar Al-Falah for Scientific Research.

Aldakheel Allah, D. (2014). *Social skills: concept, units, and determinants*. (1st ed.). Riyadh: Obeikan, Riyadh.

Aljanubi, A. (2018). Non-verbal Communication Skills in the Sunnah of the Prophet. *Journal of Forensic Sciences and Arabic Language, Princess Noura Bint Abdul Rahman University*, 3(1)

Almaqwsi, J. (2014). Educational contents regulating marital relations deduced from the purified biography of the Prophet: Analytical study. *Dirasat: Journal of Educational Sciences*, 41(2), 677-695

Al-Momani, R. (2019). *Women's Communication Skills in the Holy Qur'an and the Prophet's Sunnah and their educational applications. PhD thesis*, Yarmouk University.

Alnasa'i, A. (1991). *The Great Women's Sunan*. (1st ed.). Beirut: Scientific Books House.

Al-Tirmidhi, M. (1975). *Sunan al-Tirmidhi*. (2nd ed.). Egypt: Mostafa El-Babi Press.

Al-Tirmidhi, M. (1998). *The Great Mosque (Sunan al-Tirmidhi)*. Beirut: Islamic West House.

Alyan, R. (2001). Scientific research: its foundations, methods, methods, and procedures. Jordan: The House of International Ideas

Arabic Language Academy. (2004). *Intermediate Dictionary*. Egypt: Dar al-Da`wah.

Bani Salamah, M. (2014). *The effect of a group counseling program based on the expert method in improving marital communication among a sample of wives in Zarqa Governorate. PhD thesis*, Yarmouk University, Jordan.

Bukhari, M. (2001). *Al- Jamee AL-Musnad Al-Sahih: A summary of the affairs of the Messenger of God, may God bless him and grant him peace, his Sunnah and his days -Sahih Al-Bukhari*. (1st ed.). Dar Touq Al-Najat.

Denominator. M. (1999). *Introduction to scientific research methods*. (1st ed.). Beirut: Arab Renaissance House.

El Hawary, A. (2019). *Marital compatibility and family communication among a sample of mixed deaf couples "a qualitative study. Published Master's thesis*, Islamic University of Gaza.

Eltahawy, A. (1994). *Explanation of the problem of effects*. (1st ed.). Al-Resala Foundation.

Hamdi, A. (2007). *The relationship of marital interaction methods and forms of communication between spouses to mental health and marital compatibility from the point of view of wives in Jordan. Ph.D. thesis*, Amman Arab University, Jordan.

Ibn Al-Sunni, A. (2010). *The work of the day and the night of the Prophet's behavior with his Lord Almighty and his association with the servants*. Beirut: House of Qibla for Islamic Culture and Foundation for Quran Sciences.

Ibn Majah, A. (2009). *Sunan Ibn Majah*. (1st ed.). Global Message House.

Ibn Manzur, M. (1993). *Arab's Tongue*. (3rd ed.). Beirut: Dar Sader.

Ibn Saad, A. (1990). *Major classes*. (1st ed.). Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya.

Muslim, A. (n.d). *Sahih Muslim*. Beirut: House of Revival of Arab Heritage, Beirut.

Rabab'ah, M. (2022). Marital communication skills in the house of prophecy and its arts - an inductive and analytical study. *Journal of Sharia Sciences. Al Qussaim university*, 15(6), 3666 - 3716

Shurokh, S. (2010). *Social Psychology and Islam*. Algeria: Dar Al Uloom.

Tabrizi, M. (1985). *The lamp lanterns*. (3rd ed.). Beirut: Islamic Bureau.